

تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم
في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج

البحث الجامعي

إعداد

سيّدة أمّ نبيلة

الرقم الجامعي: ٢٢٠١٠٤١١٠٠٠٧



قسم تعليم اللغة العربية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم
في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج

البحث الجامعي

مقدم لاستيفاء شرط من شروط الحصول على الدرجة الجامعية في قسم تعليم اللغة العربية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

سيّدة أمّ نبيلة

الرقم الجامعي: ٢٢٠١٠٤١١٠٠٠٧



قسم تعليم اللغة العربية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

استهلال

وأن يكون نافعا بعلمه # من اعتنى بحفظه وفهمه

(نظم ألفية ابن مالك- في باب المقدمة)

إهداء

إلى من تسكن أسماؤهم في أعماق دعائي دائماً:

والدي العزيزين (عبد المعز الغني وسيتي مخاجة)

لا تكفي الكلمات للتعبير عن كل ما قدّمناه لي. دعاؤكما قوتي، وحننكما وطني،
ورضاكما دربي. هذا العمل لا يُساوي شيئاً أمام تضحياتكما، لكن دعاه يكون دليلاً
صغيراً على أن ابنتكما لم تستسلم يوماً.

أخي العزيز وزوجته وبنتهما الحبيبة المبهجة

في أشد الأيام إرهاقاً، كان ضحككم دواءً لا يُعوّض. ودون أن تشعروا، أنقذتموني مراراً
وتكراراً بمجرد وجودكم.

أصدقاء منحة التفوق دفعة ٢٠٢٢

لقد اخترنا لسبب، وأثبتت هذه الرحلة أننا جديرون بذلك. شكراً لكونكم جزءاً من
أجمل فصول حكايتي. أفتخر بمعرفتكم جميعاً.

عائلة إلتزام الكبيرة

ثمة أيام في المعهد لن يُعوّضها شيء في هذه الدنيا. أنتم الجزء الذي أشكر الله عليه أكثر
من أي شيء آخر. ستبقى ذكرياتنا محفورة في أعماق زوايا قلبي.

وإلى نفسي

شكراً لك على الصمود. شكراً لأنك اخترت النهوض في كل مرة سقطت فيها. لم تكن
هذه الرحلة سهلة، وأنت تعرف ذلك أكثر من أي أحد. لكنك وصلت إلى هنا وهذا
وحده يكفي لتفخر بنفسك. مبارك لك، لقد أحسنت.

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، بنعمته وفضله تمكّنت الباحثة من إتمام هذا البحث الجامعي الموسوم بـ "تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج". والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى هدي الإسلام القويم. وقد كتبت هذه الرسالة استيفاءً لأحد شروط الحصول على درجة البكالوريوس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ولم يكن إنجاز هذه الرسالة ليتم لولا عون كثير من الأطراف وإسهاماتهم، لذا تُقدّم الباحثة جزيل شكره وعظيم امتنانه إلى:

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة الحاجة إلفي نور ديانا، الماجستير، بوصفها مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج محمد وليد، الماجستير، بوصفه عميد كلية علوم التربية والتعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد مبلغ، الماجستير، بوصفه رئيس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج محمد عبد الحميد، الماجستير، بوصفه المشرف على هذه الرسالة، الذي أفاض من وقته وفكره وجهده وعلمه في توجيه الباحثة وإرشاده حتى تمّ إنجاز هذه الرسالة.

٥. فضيلة الأساتيد والأستاذات في قسم تعليم اللغة العربية، الذين أثروا الباحثة بعلمهم ورفدوها بالمعرفة التي وسّعت آفاقها الأكاديمية.

٦. والدي الكريمين، الوالد عبد المعز الغني والوالدة سيتي مخاجمة، اللذان أحاطا الباحثة بكل حبهما، وقدّما له دعمًا معنويًا وماديًا لا يُقدّر في مسيرة إتمام هذه الرسالة.

٧. فضيلة أخيه الشقيق وزوجته وبنتهما الحبيبة الذي لطالما أضفى البهجة والمرح على قلب الباحثة وأبعد عنه وطأة الملل في أوقات التعب والانقطاع.

٨. فضيلة الأستاذ شفق والأستاذة عزة كمنسقين ومعلمين في برنامج المفتاح في مدرسة نور الهدى ١ مالانج، واللدان تفضلاً مشكورين بتخصيص الوقت لمساعدة المؤلف أثناء جمع البيانات لهذه الأطروحة.

٩. أصدقاء منحة التفوق (Beasiswa Teladan) دفعة ٢٠٢٢، رفاق المسيرة الذين شاركوا الباحثة تجربته بكل ما فيها من حلول ومر، وتبادلوا معه الحماس والتشجيع والدعاء في كل محطة من محطات هذا الطريق.

١٠. أسرة التزام، رفاق الباحثة في رحلة المعهد، الذين عاشت معهم أجمل أيام الأخوة والمودة، وعلموها معنى الرفقة الصادقة والعيش المشترك بكل ما يحملها من دفء وعطاء.

١١. زملاء قسم تعليم اللغة العربية دفعة ٢٠٢٢، الذين شاركوا الباحثة رحلتها الأكاديمية بروح واحدة، يتبادلون العلم ويشدون من أزر بعضهم، وكانوا عوناً لها في كل مراحل الدراسة حتى استكمال هذه الرسالة.

١٢. جميع الأطراف التي لا يتسع المقام لذكر أسمائها، ممن أسهم بدعائه ودعمه ومعاونته بشتى صوره طوال مرحلة إعداد هذه الرسالة، فجزاهم الله خيراً وأجزل لهم المثوبة، وجعل ذلك في موازين حسناتهم صدقةً جاريةً لا تنقطع.

مالانج، ٢٠ ابريل ٢٠٢٦

الباحثة


سيدة أم نبيلة

رقم الجامعي: ٢٢٠١٠٤١١٠٠٠٧

موافقة المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة:

الاسم : سيدة أم نبيلة

الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤١١٠٠٠٧

القسم : تعليم اللغة العربية

عنوان البحث : تنفيذ تعليم كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج

وافق المشرف على تقديمه أمام مجلس مناقشة البحث الجامعي
رئيس قسم تعليم اللغة العربية،



الدكتور أحمد مبلّغ الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٤٢٠٠٠٠٣١٠٠٤

المشرف،



البروفيسور الدكتور الحاج محمد عبد الحميد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٢٠١١٩٩٨٠٣١٠٠٧

تقرير مجلس المناقشة

البحث الجامعي بعنوان "تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج" الذي قدمته سيّدة أم نبيلة قد فحصه المشرف ووافق على تقديمه أمام مجلس المناقشة في ١١ مايو ٢٠٢٦.
مجلس المناقشة:

المناقش الرئيسي

(.....)

الدكتور الحاج قامي أكيد جوهرى الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٠٠٦٢٩٢٠٠٧١٠١٠٠٣

الرئيس

(.....)

الدكتور الحاج نور هادي الملجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٤٠١٠٣٢٠٠٣١٢١٠٠١

السكرتير

(.....)

البروفيسور الدكتور الملج محمد عبد الحميد الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٣٠٢٠١١٩٩٨٠٣١٠٠٧

مالانج، ١١ مايو ٢٠٢٦

عميد كلية علوم الشريعة والتعليم



الأستاذ الدكتور الحاج

رقم التوظيف : ١٩٧٣٠٨٢٣٢٠٠٠٣١٠٠٢

إقرار أصالة البحث

أنا الموقعة أدناه، وبياناتي كالاتي:

الاسم : سيدة أم نبيلة

الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤١١٠٠٠٧

القسم : تعليم اللغة العربية

عنوان البحث : تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج

أقر بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير شرط من شروط الحصول على درجة بكالوريوس الجامعة في قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت العنوان: تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج. حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

حررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٢٦ أبريل ٢٠٢٦

صاحبة الإقرار



الرقم الجامعي: ٢٢٠١٠٤١١٠٠٠٧

محتويات

أ.....	استهلال
ب.....	إهداء
ج.....	شكر وتقدير
ه.....	موافقة المشرفة
و.....	تقدير مجلس المناقشة
ز.....	إقرار أصالة البحث
ح.....	محتويات
ك.....	مستخلص البحث باللغة العربية
ل.....	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية
م.....	مستخلص البحث باللغة الإندونيسية
١.....	الفصل الأول
١.....	الإطار العام والدراسات السابقة
١.....	أ. المقدمة
٤.....	ب. أسئلة البحث
٤.....	ج. أهداف البحث
٥.....	د. أهمية البحث
٥.....	ه. حدود البحث

٦.....	و. تحديد المصطلحات
٨.....	ز. الدراسات السابقة
١٧	الفصل الثاني
١٧	الإطار النظري
١٧	المبحث الأول: تعليم النحو والصرف
٢٣	المبحث الثاني: كتاب المواد التعليمية
٢٩	المبحث الثالث: كتاب المفتاح للعلوم
٣٥	الفصل الثالث
٣٥	منهجية البحث
٣٥	أ. مدخل البحث ونوعه
٣٦	ب. ميدان البحث
٣٦	ج. حضور الباحثة
٣٧	د. مجتمع البحث
٣٧	هـ. البيانات ومصادرها
٣٨	و. أدوات جمع البيانات وأسلوبه
٣٩	ز. طريقة التأكد من صحة البيانات
٤٠	ح. أسلوب تحليل البيانات
٤١	ط. مراحل تنفيذ البحث
٤٣	الفصل الرابع
٤٣	عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج.....	٤٣
المبحث الثاني: العوامل الداعمة في تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج.....	٥٣
الفصل الخامس.....	٥٧
مناقشة نتائج البحث.....	٥٧
أ- تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج.....	٥٧
ب- العوامل الداعمة في تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج.....	٦٣
الفصل السادس.....	٦٨
الخاتمة.....	٦٨
أ- ملخص نتائج البحث.....	٦٨
ب- التوصيات.....	٦٨
ج- المقترحات.....	٦٩
قائمة المراجع.....	٧١
قائمة الملاحق.....	٧٦
سيرة ذاتية.....	٨٨

مستخلص البحث

نبيلة، سيدة أم. ٢٠٢٦. تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج. البحث الجامعي. قسم تعليم اللغة العربية، كلية علوم التربية والتعليم، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: البروفيسور الدكتور الحاج محمد عبد الحميد الماجستير .

الكلمات الأساسية: تعليم النحو والصرف، الكتاب المواد التعليمية، المفتاح للعلوم، المدرسة الابتدائية الإسلامية.

يُستند هذا البحث إلى التحديات التي تواجه تعليم النحو والصرف في مرحلة المدرسة الابتدائية الإسلامية، إذ يميل هذا التعليم إلى التجريد وعدم التوافق مع خصائص الطلاب في هذه المرحلة الابتدائية. وقد تصدّت مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج لهذا التحدي بجعل كتاب المفتاح للعلوم برنامجًا متميزًا في تعليم اللغة العربية. ويهدف هذا البحث إلى: (١) وصف تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم (٢) وتحديد عوامله الداعمة.

يعتمد هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي بنوع البحث الميداني (Field Research)، وقد جُمعت البيانات عبر الملاحظة المشاركة والمقابلة المعمّقة والتوثيق. وتمثّل موضوع البحث في المعلم المسؤول وطلاب الفصل الرابع (ب) بمدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج. وقد حُلّلت البيانات باستخدام النموذج التفاعلي لمايلز وهوبيرمان وسالدا، المشتمل على اختزال البيانات وعرضها واستخلاص النتائج.

وقد أظهر نتائج البحث: (١) أن عملية تعليم النحو والصرف تسير وفق ثلاث مراحل، هي: التمهيد، والنشاط الأساسي القائم على نهج "اشرح، واسأل، وطبق"، والختام. (٢) وتتمثل العوامل الداعمة في أسلوب النظم الجذاب والتصميم المنهجي للكتاب. وخلص البحث إلى أن تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج يتوافق مع مبادئ التعليم الفعال، ويستحق أن يُتخذ مرجعًا لمؤسسات التعليم الابتدائي الإسلامي الأخرى.

ABSTRACT

Nabila, Sayyidah Ummi. 2026. *Learning Nahwu and Shorof Using the Book Al-Miftah lil-'Ulum at MI Nurul Huda 1 Malang.* Thesis. Arabic Language Education Department, Faculty of Education and Teacher Training, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Prof. Dr. H. M. Abdul Hamid, S.Ag., MA.

Keywords: Learning Nahwu and Shorof, Al-Miftah lil-'Ulum, Learning Material Book, Madrasah Ibtidaiyah

This research is motivated by the challenges of learning Nahwu and Shorof at the elementary school level, which tends to be abstract and inappropriate for the characteristics of elementary-aged students. MI Nurul Huda 1 Malang addresses this challenge by making Al-Miftah lil-'Ulum a flagship Arabic language program. This study aims to: 1) describe the learning of Nahwu and Shorof using Al-Miftah lil-'Ulum and 2) identify supporting factors.

This study used a descriptive qualitative approach with field research. Data collection was conducted through participatory observation, in-depth interviews, and documentation. The subjects were the teachers and 4B grade students of MI Nurul Huda 1 Malang. Data were analyzed using the interactive model of Miles, Huberman, and Saldana, which includes data reduction, data presentation, and conclusion drawing.

The results of the study indicate that: 1) the learning of nahwu and shorof is carried out through three stages, namely introduction, core with the "Explain, Ask, and Practice" approach, and closing. 2) Supporting factors include an interesting nadzaman method and systematic book design. This study concludes that the learning of nahwu and shorof using the Al-Miftah lil-'Ulum at MI Nurul Huda 1 Malang is in accordance with the principles of effective learning and is worthy of being used as a reference for other Islamic elementary education institutions.

ABSTRAK

Nabila, Sayyidah Umami. 2026. Pembelajaran Nahwu dan Shorof Menggunakan Kitab Al-Miftah lil-'Ulum di MI Nurul Huda 1 Malang. Skripsi. Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: Prof. Dr. H. M. Abdul Hamid, S.Ag., MA

Kata Kunci: Pembelajaran Nahwu and Shorof, Al-Miftah lil-'Ulum, Buku Materi Pembelajaran, Madrasah Ibtidaiyah.

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh tantangan pembelajaran nahwu dan sharaf di tingkat MI yang cenderung abstrak dan kurang sesuai dengan karakteristik siswa usia dasar. MI Nurul Huda 1 Malang menjawab tantangan ini dengan menjadikan Kitab Al-Miftah lil-'Ulum sebagai program unggulan bahasa Arab. Penelitian ini bertujuan: 1) mendeskripsikan pembelajaran nahwu dan shorof menggunakan Kitab Al-Miftah lil-'Ulum serta 2) mengidentifikasi faktor pendukungnya.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif dengan jenis penelitian lapangan (field research). Pengumpulan data dilakukan melalui observasi partisipatif, wawancara mendalam, dan dokumentasi. Subjek penelitian adalah guru pengampu dan siswa kelas 4B MI Nurul Huda 1 Malang. Data dianalisis menggunakan model interaktif Miles, Huberman, dan Saldana yang meliputi reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa: 1) pembelajaran nahwu dan shorof dilaksanakan melalui tiga tahapan yaitu pendahuluan, inti dengan pendekatan "Jelaskan, Tanyakan, dan Praktekkan", serta penutup. 2) Faktor pendukungnya meliputi metode nadzaman yang menarik dan desain buku yang sistematis. Penelitian ini menyimpulkan bahwa pembelajaran nahwu dan shorof menggunakan Kitab Al-Miftah lil-'Ulum di MI Nurul Huda 1 Malang sesuai dengan prinsip pembelajaran efektif dan layak dijadikan rujukan bagi lembaga pendidikan dasar Islam lainnya.

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ. المقدمة

لا يزال تعليم الجانب النحو والصرف يُقدَّم في الغالب بأسلوب مجرد ونظري، مما يجعل الطلاب يميلون إلى الحفظ دون فهم حقيقي لتراكيب الجملة العربية.^١ لذلك، تبرز الحاجة إلى الابتكار في المواد الدراسية وطرائق تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية الإسلامية، حتى تُقدَّم الجوانب النحوية بطريقة مبسطة، مرئية، وسياقية، تُناسب احتياجات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي.

ولمواجهة هذه التحديات، تبرز الحاجة إلى ابتكار تعليمي أكثر تواصلاً وسياقيةً ويتلاءم مع خصائص المتعلمين في المرحلة الابتدائية. ومن بين الابتكارات التي شاع تطبيقها في المؤسسات التعليمية الإسلامية في الوقت الحاضر استخدام كتاب "المفتاح للعلوم"، من تأليف فريق سيدوجيري، بوصفه مادةً تعليميةً رئيسة في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال النحو والصرف للمبتدئين. وقد أُعدَّ هذا الكتاب على نحوٍ تدريجيٍّ في أربعة أجزاء، ويتميز بشرح مختصر باللغة الإندونيسية، وجداول وصيغ مختصرة، إلى جانب الأبيات التعليمية (النظم) والوسائل التذكيرية (المنيمونيك) التي تُساعد على تثبيت القواعد في الذهن.^٢ صُمِّم هذا الكتاب بلغة واضحة وأسلوب عرض تواصلي، مزوَّداً بعناصر إبداعية كالنظم والأناشيد المألوفة لدى الأطفال، فضلاً عن إخراج جذاب بالألوان والجداول التي تُعين على تصوُّر المادة العلمية.^٣ وأبرز ما يميِّز كتاب المفتاح للعلوم عن غيره من كتب النحو

^١ ميليندا يونيسا، "مشكلات تعليم اللغة العربية في جانب علم النحو والصرف في الصف العاشر

بالمدرسة العليا الدينية التجريبية جامبي" مجلة الضحى: مجلة تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية،

المجلد ٣، العدد ٢ (٢٠٢٢)، ص. ١٥-١.

^٢ Agil Arbagus Tamil, "PENERAPAN MODUL AL-MIFTAH LIL 'ULUM DALAM PEMBELAJARAN NAHWU SHARAF DI PONDOK PESANTREN NURUL IMAN PASIR WETAN KARANGLEWAS BANYUMAS" (Universitas Islam Negeri Prof. K.H. Saifuddin Zuhri Purwokerto, 20٢٢), <https://repository.uinsaizu.ac.id/15778/1/1817403047>.

^٣ Mohdan, "Kitab Al-Miftah Lil 'Ulum Dan Penerapannya Dalam Pembelajaran Qawaid Nahwu Di Pondok Pesantren Darul Falah Pagutan Mataram," *Accident Analysis and Prevention* 183, no. 2 (2023): 153-64.

والصرف هو شمولية مادته؛ إذ يجمع بين مضامين كتابين مرجعيّين أساسيّين في تراث المعاهد الإسلامية، هما: كتاب الآجرومية (للمستوى المبتدئ) وألفية ابن مالك (للمستوى المتقدم). وبذلك، فإن المتعلم الذي يُتقن كتاب المفتاح للعلوم يكون قد اكتسب بصورة غير مباشرة زادًا من قواعد الكتابين معًا، مما يجعله جسرًا بالغ الكفاءة في تعلّم علمي النحو والصرف بأسلوب تدريجي ومتكامل.

تُعَدُّ مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية التي طوّرت تعليم كتاب المفتاح للعلوم بوصفه برنامجًا رئيسًا لتقوية المهارات الأساسية في اللغة العربية، ولا سيما في مجال النحو والصرف لدى طلابها. ويهدف هذا البرنامج إلى تلبية الحاجة إلى طريقة لتعليم النحو والصرف لا تقتصر على الجانب النظري فحسب، بل تجمع بين الطابعين العمليّ والممتع بما يناسب أطفال المرحلة الابتدائية. ومن خلال استخدام كتاب المفتاح، تسعى المدرسة إلى تقديم قواعد النحو والصرف بصورة مبسطةٍ وتدرجيةٍ وبصريةٍ، حتى يتمكن التلاميذ المبتدئون من استيعابها بسهولةٍ ويسرٍ.

وبناءً على نتائج الملاحظة المبدئية والمقابلات مع المعلّمين القائمين على تدريس كتاب المفتاح للعلوم في المدرسة، تبين أنّ تنفيذ هذا الكتاب يُعَدُّ برنامجًا مميّزًا في المدرسة وأساسًا لإعداد التلاميذ لمواصلة تعليمهم في المراحل التالية، وخاصة في المعاهد الدينية. وقد أوضح المعلّمون أن معظم خريجي المدرسة يواصلون دراستهم في مؤسساتٍ تعليميةٍ دينيةٍ، ولذلك فإن إتقان أساسيات علمي النحو والصرف يُعَدُّ زادًا مهمًا يمكنهم من فهم الكتب العربية الكلاسيكية في المراحل المتقدمة. ومن ثمّ، فإن تعليم المفتاح لا يُعتبر مجرد تدريس لغويّ، بل هو أيضًا استراتيجية تربويةٍ ودينيةٍ طويلة الأمد تهدف إلى إعداد الطلبة لفهم التراث الإسلامي من مصادره الأصلية.

كذلك، فإن تعليم النحو والصرف في هذه المدرسة يسعى إلى معالجة الفجوة القائمة بين مناهج التعليم النظامي (المدارس الرسمية) والتعليم الديني (المعاهد). ففي المدارس النظامية، يكون تعليم النحو والصرف ذا طابعٍ تواصلٍ، بينما في المعاهد يُركّز على الجوانب النحوية وفهم النصوص التراثية. ومن خلال هذا البرنامج، يُتوقّع أن يكون طلاب المدرسة

الابتدائية الإسلامية أكثر قدرةً على التكيف عند انتقالهم إلى بيئة المعاهد، لأنهم يمتلكون قاعدةً قويةً في بنية اللغة العربية. ويتفق هذا النموذج التعليمي مع ما ذكره عبد الحميد الذي أكد أن إتقان النحو في سنٍّ مبكرةٍ يُسهِّل على المتعلِّمين فهم الكتب التراثية (الكتب الصغرى) ويُعزِّز جاهزيتهم الأكاديمية في المؤسسات الإسلامية المتوسطة.⁴

إضافةً إلى تنمية القدرة النحوية، فإن تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج يسهم أيضاً في تعزيز حماس التلاميذ وثقتهم بأنفسهم في تعلم اللغة العربية. إذ أصبح التلاميذ أكثر حماسة في متابعة الدروس، لأن المادة تُقدَّم بأسلوب سياقي وموسيقى (من خلال النظم)، مما يجعل جوَّ الصف أكثر حيوية وتفاعلاً. ويتوافق ذلك مع دراسة حلمي وحصانية التي أشارت إلى أن استخدام المواد التعليمية المبتكرة القائمة على الكتب والوسائط الرقمية يمكن أن يزيد من المشاركة الفعَّالة للتلاميذ في تعلُّم النحو والصرف في المدارس الدينية.⁵

وبذلك، فإن تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج يُعدُّ ذا قيمة استراتيجية في مساعدة التلاميذ على الاستعداد للمرحلة التعليمية التالية في المعاهد الدينية. فالبرنامج لا يقتصر على تعليم النحو والصرف، بل هو جزء من جهود المدرسة في ترسيخ الأساس اللغوي والديني القوي لدى التلاميذ. ومع أن هذا البرنامج قد طُبِّق منذ العام الماضي واعتُبر فعَّالاً من قِبَل المعلمين، إلا أن الدراسات العلمية المتعمقة التي تتناول كيفية تطبيقه، والعوامل التي تدعم أو تعيق تنفيذه لا تزال محدودة.

وتُظهر هذه الحالة وجود فجوة بحثية، إذ إن الدراسات السابقة حول كتاب المفتاح للعلوم ركَّزت أكثر على تطبيقه في بيئة المعاهد الدينية،⁶ بينما ما زالت الدراسات في المرحلة

⁴ Abdul Khamid, "Pengaruh Penerapan Metode Al Miftah Lil Uloom Dalam Meningkatkan Kemampuan Baca Kitab Kuning Siswa Di Sekolah Menengah Pertama Pondok Pesantren Darul Karomah Mandaran Pasuruan" (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2019).

⁵ Mustafiqul Hilmi and Nur Hasaniyah, "Penerapan Media Pembelajaran Digital Dalam Pengajaran Bahasa Arab," *ICONTIES (International Conference on Islamic Civilization and Humanities)*, 2023, 491–92.

⁶ Khamid, "Pengaruh Penerapan Metode Al Miftah Lil Uloom Dalam Meningkatkan Kemampuan Baca Kitab Kuning Siswa Di Sekolah Menengah Pertama Pondok Pesantren Darul Karomah Mandaran Pasuruan.", hlm. 63.

الابتدائية الرسمية محدودة. ومن المهم إجراء تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في المدارس الابتدائية لمعرفة مدى إمكانية تكييف أساليبه مع خصائص المتعلمين في سنّ مبكرة. وانطلاقاً من هذا الواقع، رأت الباحثة ضرورة إجراء دراسة بعنوان: "تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج".

ب. أسئلة البحث

يتركّز هذا البحث على تحليل تنفيذ تعليم كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج. وتشمل محاور التركيز الرئيسة في هذا البحث جانبين رئيسيين، وهي:

١. كيف تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج؟
٢. ما العوامل الداعمة في تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج؟

ج. أهداف البحث

١. الهدف العام

يهدف هذا البحث بشكل عام إلى توضيح كيفية تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج بوصفه برنامجاً رئيسياً لتعزيز قواعد اللغة العربية لدى التلاميذ. كما يهدف إلى فهم شامل لطريقة تنفيذ هذا الكتاب ضمن النظام التعليمي الإسلامي الأساسي، وتأثيره في أنشطة التعلم واستعداد التلاميذ للمرحلة التعليمية التالية.

٢. الأهداف الخاصة

أ) لمعرفة كيفية تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج.

ب) لتحديد العوامل الداعمة في تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج.

د. أهمية البحث

١. الفجوة في الأدبيات البحثية ركزت جميع الدراسات السابقة على بيئة المعاهد الإسلامية (الداخلية)، في حين لا تزال الدراسات المتعلقة بتطبيقه في المدارس الابتدائية الإسلامية شحيحة للغاية.

٢. الحاجة الميدانية اتخذت مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج هذا البرنامج برنامجاً متميزاً، غير أنه لم تتوفر حتى الآن وثائق علمية كافية تُوثق آليات تنفيذه وتكشف عن تحدياته ونتائجه.

٣. الأهمية السياسية يسعى هذا البحث إلى تقديم توجيهات عملية للمؤسسات التعليمية الإسلامية الابتدائية الأخرى الراغبة في اعتماد هذه المنهجية وتطبيقها في بيئاتها التعليمية.

٤. الإسهام الأكاديمي يُسهم هذا البحث في توسيع الخطاب العلمي في مجال تعليم النحو والصرف بالمدارس الابتدائية الإسلامية، ليكون مرجعاً للباحثين الأكاديميين ومطوّري المناهج الدراسية.

هـ. حدود البحث

ولكي تكون مناقشة البحث أكثر تركيزاً ولا تخرج عن نطاقها، فقد حُدِّدت حدود البحث كما يلي:

١. حدود الموضوع

يتناول هذا البحث تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج. يركز التعليم باستخدام هذا الكتاب على المجلدين الأول والثاني. لا يبحث هذا البحث في التأثير الكمي لتنفيذ كتاب المفتاح على نتائج التعليم، بل يقتصر على وصف عملية التعليم والعوامل الداعمة لها.

٢. حدود المكان

يُجرى هذا البحث فقط في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج، بوصفها مؤسسة تعتمد كتاب المفتاح في العلوم برنامجًا متميزًا في المدرسة وطلاب الصف الرابع (ب) الذين يشاركون في التعليم باستخدام هذا الكتاب.

٣. حدود الزمن.

يُنقذ هذا البحث في العام الدراسي 2025/2026، بما يتوافق مع الجدول الأكاديمي للمدرسة.

و. تحديد المصطلحات

١. تعليم النحو والصرف

تعليم النحو والصرف هو عملية التعليم والتعلم التي تهدف إلى فهم قواعد اللغة العربية، سواء ما يتعلق بتراكيب الجمل (النحو) أو تغيير صيغ الكلمات (الصرف)، حتى يتمكن المتعلمون من قراءة اللغة العربية وفهمها واستخدامها استعمالًا صحيحًا وفق القواعد المقررة.^٧ وفي هذا البحث، يشير تنفيذ التعليم إلى تنفيذ عملية تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج بوصفه برنامجًا متميزًا في تعليم اللغة العربية.

٢. كتاب المواد التعليمية

كتاب المادة التعليمية هو كتاب يُعدُّ ويُنظَّم بصورة علمية وتربوية من أجل تقديم المادة الدراسية للمتعلمين بطريقة واضحة ومنهجية، بما يتناسب مع أهداف التعلم ومستوى الطلاب واحتياجاتهم التعليمية. ويُستخدم هذا الكتاب وسيلة أساسية في عملية التعليم والتعلم؛ إذ يساعد المعلم على شرح الدروس وتنظيمها، كما يساعد المتعلمين على فهم المعلومات واكتساب المعارف والمهارات بصورة أسهل وأكثر فاعلية.

⁷ Abdul Hasan, Al-Nahwu wa al-Sharf fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah, (Jakarta: Lembaga Ilmu Bahasa Arab), 2018.

ويحتوي كتابُ المادةِ التعليميةِ عادةً على شرحٍ للمفاهيم الأساسية، والأمثلة التوضيحية، والتدريبات، والأنشطة التعليمية، والصور أو الوسائل الداعمة التي تُسهِم في ترسيخ الفهم وتنمية قدرة الطلاب على التطبيق والتحليل. كما يُراعى في إعداد هذا الكتاب التدرّج في عرض المادة، والوضوح في اللغة والأسلوب، وربط المحتوى بالأهداف التعليمية المقرّرة، حتى يحقق عملية تعلُّمٍ منظّمةٍ وهادفة.⁸

٣. كتاب المفتاح للعلوم

كتاب المفتاح للعلوم هو كتاب تعليمي في اللغة العربية أعدّه فريق مدرسة سيدوجيري ليكون وسيلةً للتعريف بأساسيات علم النحو للمبتدئين في دراسته. يتكوّن هذا الكتاب من عدة فصول مرتّبة ترتيباً تدريجياً، ومزودة بآيات شعرية تعليمية (النظم) سهلة الحفظ، بالإضافة إلى تدريبات على قراءة النصوص العربية دون حركات.⁹ يُستَخدم هذا الكتاب على نطاق واسع في المعاهد الدينية والمدارس لما يمتاز به من منهج عملي يركّز على فهم بنية اللغة العربية من خلال أسلوب التكرار والحفظ. وفي هذا البحث، يُعدّ كتاب المفتاح للعلوم المادة التعليمية الرئيسة في تدريس اللغة العربية في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج.

٤. المدرسة الابتدائية الإسلامية

المدرسة الابتدائية الإسلامية هي مدرسة ابتدائية رسمية ذات طابع إسلامي، وتخضع لإشراف وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. تقدّم هذه المدارس تعليمًا عامًا ودينيًا لتلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين ستة إلى اثني عشر عامًا، بمنهجٍ يجمع بين المواد العامة والدينية. وفي هذا البحث، تُعدّ مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج مكانًا

⁸ Oemar Hamalik, "Proses Belajar Mengajar," (Jakarta: Bumi Aksara, 2019), hlm. 57.

⁹ Tim Al-Miftah Lil Ulum, Pondok Pesantren Sidogiri Panduan: Penggunaan Al Miftah Lil Ulum Pondok Pesantren Sidogiri (Pasuruan: Batartama PPS, 2017), 6.

لتطبيق تعليم كتاب المفتاح للعلوم ضمن البرنامج المتميز لتعليم النحو والصرف.^{١٠}

ز. الدراسات السابقة

في هذا الجزء سيتم عرض أوجه التشابه والاختلاف في الموضوع الذي سيتم بحثه، وهو تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج. أما الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع فهي كما يلي:

١. البحث الذي أجراه أحمد علمي (2024) بعنوان تطبيق منهج المفتاح للعلوم في تنمية مهارة قراءة الكتب الصفراء لدى طالبات معهد منبع الصالحين - بالو، أظهر أن تطبيق منهج المفتاح للعلوم فعال جدًا في تحسين قدرة الطالبات على قراءة الكتب الصفراء. يعتمد هذا المنهج على أسلوب تعليمي منظم ومتدرج قائم على الممارسة المباشرة، مما يساهم في زيادة الحماس للتعلم وفهم قواعد النحو والصرف. تُنفَّذ عملية التعليم من خلال أنشطة القراءة الجماعية، وحفظ الأبيات التعليمية (النظم)، والتدريبات الموجهة، والتقييم الدوري. وقد أظهرت نتائج البحث أن منهج المفتاح لا يُعدّ مجرد وسيلة لتعلّم النحو العربي، بل أيضًا وسيلة لتدريب الطالبات على الانضباط والاستقلالية وفهم النصوص التراثية.

يتشابه بحث أحمد علمي مع هذا البحث من حيث استخدام كتاب المفتاح للعلوم كموضوع رئيس والتركيز على تطبيق منهجه في تحسين مهارات اللغة العربية وبنية النحو والصرف. أما الاختلاف الأساسي فيمكن في مكان البحث وموضوعه؛ إذ أُجري بحث أحمد علمي في معهد ديني بمشاركة من الطالبات اللواتي لديهن أساس ديني ومعرفة سابقة بالكتب الصفراء، بينما يُجرى هذا البحث في المدرسة الابتدائية الرسمية (مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج). كما أن هذا البحث لا يهدف إلى تنمية مهارة قراءة الكتب الصفراء، بل إلى تنفيذ تعليم كتاب

¹⁰ Kementerian Agama Republik Indonesia, *Kurikulum Madrasah 2013* (Jakarta: Direktorat KSKK Madrasah, 2015).

المفتاح للعلوم بوصفه برنامجًا متميزًا في تعليم اللغة العربية، بهدف تعزيز المهارات اللغوية الأساسية لدى التلاميذ وإعدادهم للمرحلة التعليمية في المعاهد الدينية.¹¹

٢. البحث الذي أجراه عبد الحميد (2019) بعنوان *أثر تطبيق منهج المفتاح للعلوم على مهارة قراءة الكتب الصفراء لدى طلاب مدرسة دار الكرامة الإعدادية - مندرانريجو ريجوسو باسوروان*، يهدف إلى معرفة مدى تأثير منهج المفتاح في العلوم في تحسين قدرة الطلاب على قراءة الكتب الصفراء. وقد أثبتت نتائج البحث أن تطبيق هذا المنهج له تأثير كبير في رفع مهارة قراءة النصوص العربية لدى الطلاب؛ إذ يساعدهم على فهم تركيب الجمل العربية بسهولة، ويزيد من مشاركتهم في عملية التعلم، كما ينمي اهتمامهم بمادتي النحو والصرف. ويُنفَّذ هذا المنهج عبر مراحل منظمة تشمل قراءة الأبيات التعليمية (النظم)، وتمارين فهم القواعد، ثم تقييم القدرة على قراءة النصوص التراثية. وأظهرت النتائج أن التعلم القائم على منهج المفتاح يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل تدريجي ومنهجي.

يتشابه بحث أحمد حميد مع هذا البحث من حيث موضوع الدراسة، أي استخدام منهج المفتاح في العلوم لتعزيز قدرات اللغة العربية، خصوصًا في فهم البنية النحوية والصرفية. أما الاختلاف فيظهر في السياق والمستوى المستهدف؛ إذ أُجري بحث أحمد حميد في مدرسة دينية على مستوى المرحلة الإعدادية، وشارك فيه طلاب لديهم معرفة مسبقة بأساسيات اللغة العربية والكتب الصفراء، بينما يُجرى هذا البحث في مدرسة ابتدائية رسمية (مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج) وهي مؤسسة تعليمية في المرحلة الأساسية. ويكّز هذا البحث على تنفيذ

¹¹ Ahmad Hilmi, "IMPLEMENTASI METODE AL-MIFTAH LIL-ULUM DALAM MENINGKATKAN KEMAMPUAN MEMBACA KITAB KUNING SANTRI WATI PONDOK PESANTREN MANBA'USH SHOLICHIN AL CHAROMAIN KOTA PALU," *Skripsi, UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) DATOKARAMA PALU SULAWESI TENGAH*, no. February (2024): 4-6.

منهج المفتاح للعلوم بوصفه برنامجًا متميزًا في تعليم اللغة العربية، يهدف إلى تقوية المهارات اللغوية الأولية للتلاميذ وإعدادهم لمواصلة تعليمهم في المعاهد الدينية.¹²

٣. أجرى أ. حفرون وعبد الواحد (2023) بحثًا بعنوان تطبيق برنامج المفتاح للعلوم في قراءة الكتب الصفراء في معهد نور الهدى، وهدفه معرفة مدى فعالية هذا البرنامج في تحسين قدرة الطلاب على قراءة الكتب الصفراء. استخدم هذا البحث المنهج الكيفي (النوعي) بأسلوب دراسة الحالة في معهد نور الهدى - سومينب. وأظهرت نتائج البحث أن برنامج المفتاح للعلوم فعال وكفء في تحسين مهارة قراءة الكتب الصفراء لدى الطلاب، ويتضح ذلك من خلال ارتفاع نتائج الاختبارات، وتحسن فهمهم لقواعد النحو والصرف، وقدرتهم على تمييز تراكيب الجمل العربية. ومن العوامل التي ساعدت على نجاح البرنامج: وجود معلمين ذوي خبرة وكفاءة، وتنظيم جيد لمحتوى التعليم، إضافة إلى حماس الطلاب ودافعيتهم العالية في التعلم. ومع ذلك، وُجدت بعض العقبات مثل ضيق وقت المعلمين ونقص الوسائل التعليمية المساندة، إلا أن هذه العوامل لم تؤثر كثيرًا في سير العملية التعليمية بشكل عام.

يتشابه بحث حفرون وعبد الواحد مع هذا البحث من حيث التركيز، فكلاهما يتناول تطبيق منهج المفتاح للعلوم لتقوية مهارات اللغة العربية وفهم قواعد النحو والصرف. كما يشتركان في التأكيد على دور المعلم وأهمية مراحل التعلم وحفظ النظم (الآيات التعليمية) ضمن العملية التعليمية. لكن الفرق الرئيس بينهما يكمن في السياق وموضوع البحث؛ إذ أُجري بحث حفرون وعبد الواحد في معهد ديني وشارك فيه طلاب لديهم خلفية دينية قوية ومعتادون على دراسة الكتب الصفراء، بينما يُجرى هذا البحث في مدرسة ابتدائية رسمية (مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج). ولا يقتصر تركيز هذا البحث على مهارة قراءة الكتب، بل يتناول تنفيذ تعليم كتاب المفتاح للعلوم بوصفه برنامجًا متميزًا في تعليم اللغة العربية،

¹² Khamid, "Pengaruh Penerapan Metode Al Miftah Lil Ulum Dalam Meningkatkan Kemampuan Baca Kitab Kuning Siswa Di Sekolah Menengah Pertama Pondok Pesantren Darul Karomah Mandaran Pasuruan.", hlm. 65.

يهدف إلى تقوية الأساس اللغوي لدى التلاميذ وإعدادهم لمواصلة تعليمهم في المعاهد الدينية.^{١٣}

٤. أظهرت الدراسة التي قام بها إمام وحيونو بعنوان “استراتيجية الكيّاي في إنجاح تعليم النحو والصرف في معهد البداية تيغال يسار كاليواطس جمبر” أن نجاح تعليم النحو والصرف في المعهد يعتمد على استراتيجية الكيّاي في اختيار طرائق التعليم وإعداد الكتب التعليمية بصورة منظمة. وقد استخدمت في التعليم طرق متعددة، مثل طريقة الويتونان، والسوروغان، والحفظ، وتعليم الأقران، من خلال الدمج بين الأساليب التقليدية والحديثة. كما قام الكيّاي بتأليف عددٍ من كتب النحو والصرف التي صُممت بأسلوبٍ بسيط وسهل الفهم للطلاب. وأظهرت نتائج البحث أن هذه الاستراتيجيات ساعدت الطلاب على حفظ وفهم وتطبيق قواعد النحو والصرف في قراءة الكتب التراثية بصورة أسرع وأكثر فاعلية.

وأما أوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة التي سيقوم بها الباحث، فتتمثل في أن كليهما يبحثان في تعليم النحو والصرف واستخدام المواد التعليمية المنظمة لتسهيل فهم اللغة العربية لدى المتعلمين، كما أن الدراستين تستخدمان المنهج الكيفي في دراسة عملية تعليم اللغة العربية. أما أوجه الاختلاف، فإن الدراسة السابقة ركزت على استراتيجية الكيّاي في تعليم النحو والصرف داخل البيئة المعهدية، بينما تركز الدراسة التي سيجريها الباحث على تطبيق تعليم كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الابتدائية الأولى بمالانج. كما أن هذه الدراسة تهتم أكثر بعملية تنفيذ التعليم، واستجابات التلاميذ في المرحلة الابتدائية، والعوامل الداعمة والمعوقة في تطبيق كتاب المفتاح للعلوم داخل البيئة التعليمية النظامية في المرحلة الابتدائية.^{١٤}

¹³ A Hufon and Abdul Wahid, “Implementation of Al-Miftah Lil 'Ulum Program in Learning to Read Kitab Kuning at Pondok Pesantren Nurul Huda,” *Maharot : Journal of Islamic Education* 7, no. 2 (2023): 179, <https://doi.org/10.28944/maharot.v7i2.1424>.

¹⁴ Imam Wahyono, “Strategi Kiai Dalam Mensukseskan Pembelajaran Nahwu Dan Shorof Di Pondok Pesantren Al-Bidayah Tegalbesar Kaliwates Jember,” *Tarbiyatuna Kajian Pendidikan Islam* 3, no. 2 (2019): 106–21.

٥. أظهرت الدراسة التي قام بها يسوف ستياجي بعنوان “:طرائق تعليم النحو والصرف في تنمية قدرة قراءة الكتب التراثية في معهد ابن عباس بسرغن للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩” أنَّ تعليم النحو والصرف في معهد ابن عباس يستخدم طرائق تعليمية متنوعة، وتميل بصورة أكبر إلى الطريقة القياسية أو الاستنباطية. وفي تطبيقها، قام المدرسون بدمج عدة طرائق مثل المحاضرة، والحفظ، والمناقشة، والسؤال والجواب، والطريقة الاستقرائية، وإعطاء الواجبات، وذلك لتسهيل فهم الطلاب لقواعد النحو والصرف وتمكينهم من قراءة الكتب التراثية بصورة جيدة. كما أظهرت نتائج البحث أن استخدام الطرائق التعليمية المتنوعة والتكاملية أسهم في زيادة نشاط الطلاب وسهّل عليهم فهم مادة النحو والصرف.

وأما أوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة التي سيقوم بها الباحث، فتتمثل في أن كليهما تبحثان في تعليم النحو والصرف لمساعدة المتعلمين على فهم اللغة العربية وقراءة الكتب العربية، كما أن الدراستين تستخدمان المنهج الكيفي وتتناولان تطبيق تعليم اللغة العربية بصورة مباشرة. أما أوجه الاختلاف، فإن الدراسة السابقة ركزت على طرائق تعليم النحو والصرف في تنمية مهارة قراءة الكتب التراثية داخل البيئة المعهدية، بينما تركز الدراسة التي سيجريها الباحث على تطبيق تعليم كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الابتدائية الأولى بمالانج. كما تركز الدراسة الجديدة على استخدام كتاب المفتاح للعلوم بوصفه مادة تعليمية مناسبة لخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، إضافة إلى دراسة عملية التعليم، واستجابات التلاميذ، والعوامل الداعمة والمعوّقة في تطبيقه داخل مؤسسة التعليم النظامي الابتدائي.^{١٥}

¹⁵ Yusuf Setyaji and Nurul Latifatul Inayati, “Metode Pembelajaran Nahwu-Shorof Dalam Meningkatkan Kemampuan Baca Kitab Kuning Di Pondok Pesantren Ibnu Abbas Sragen Tahun Pelajaran 2018-2019” (Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2019).

الجدول ١.١ : تفاصيل الدراسات السابقة

الرقم	الباحث والعنوان	نتائج البحث	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
١	أحمد علمي – (2024) تطبيق طريقة المفتاح للعلوم في تحسين قدرة طالبات معهد منبع الصالحين – بالو على قراءة الكتب الصفراء.	أثبتت طريقة المفتاح للعلوم فعاليتها في تحسين قدرة الطالبات على قراءة الكتب الصفراء من خلال اتباع نهج منظم، وتدريب مباشر، وحفظ النظم، والتقييم الدوري.	كلا الباحثين استخدما كتاب المفتاح للعلوم وركزا على تطبيق الطريقة لتعزيز مهاراة اللغة العربية وفهم النحو والصرف.	يختلف السياق: فقد أجريت الدراسة في معهد ديني (المدرسة الداخلية) مع طالبات ذوات خبرة، بينما أجري البحث الحالي في مدرسة ابتدائية رسمية لتعزيز المهارات الأساسية في اللغة العربية.
٢	عبد الحميد (2019) – أثر تطبيق طريقة المفتاح للعلوم على قدرة طلاب	كان لتطبيق طريقة المفتاح للعلوم تأثير ملحوظ على قدرة الطلاب في	كلا الباحثين تناولا طريقة المفتاح للعلوم بوصفها وسيلة لتقوية اللغة	أجري البحث في مدرسة متوسطة دينية، والطلاب فيها لديهم أساس

	معهد دار الكرامة – باسيوروان على قراءة الكتب الصفراء	قراءة الكتب الصفراء؛ حيث ساعدت في فهم بنية الجمل العربية وزادت من مشاركتهم واهتمامهم بالتعلم.	العربية، خصوصاً في مجال النحو والصرف.	لغوي عربي، بينما أُجري البحث الحالي في مدرسة ابتدائية رسمية وطالبها ما زالوا في المرحلة الأساسية.
٣.	أ. حُفرون وعبد الواحد (2023) –تطبيق برنامج المفتاح للعلوم في قراءة الكتب الصفراء بمعهد نور الهدى – سومينب	أثبت البرنامج فعاليته في تحسين قدرة الطلاب على قراءة الكتب الصفراء، ومن العوامل المساندة لذلك وجود معلمين ذوي خبرة، ومادة دراسية منظمة، وحافزٍ مرتفع لدى الطلاب.	كلا الباحثين تناولا تطبيق طريقة المفتاح للعلوم بهدف تحسين مهارة اللغة العربية وفهم النحو والصرف.	أجري البحث في معهد ديني، بينما البحث الحالي أُجري في مدرسة رسمية وتركز على تقوية الأسس اللغوية لا على مهارة قراءة الكتب الصفراء.
٤	إمام واهيونو (2019) – استراتيجية كياي	نجح التعليم من خلال الجمع بين الطرق	كلا الباحثين يتناولان تعليم النحو	البحث السابق أُجري في المعهد، أما

	في إنجاح تعلم النحو وشرف في مدرسة البداية تيغالبيسار كالواتس جمبر الإسلامية الداخلية	التقليدية والحديثة واستخدام الكتب التعليمية المنظمة.	والصرف باستخدام المنهج الكيفي.	البحث الجديد ففي المدرسة الابتدائية الإسلامية باستخدام كتاب المفتاح للعلوم.
٥.	يوسف ستياجي وآخرون (2019) - طريقة نحو- صرف التعليمية في تحسين القدرة على قراءة الكتب الصفراء في مدرسة ابن عباس الإسلامية الداخلية في سراجين في ٢٠١٨-٢٠١٩	ساعدت الطريقة القياسية وتنوع أساليب التعليم في تحسين مهارة قراءة الكتب.	كلا الباحثين يدرسان تعليم النحو والصرف وتطبيقه في عملية التعليم.	البحث السابق ركّز على طرائق تعليم قراءة الكتب في المعهد، بينما يركّز البحث الجديد على تطبيق كتاب المفتاح للعلوم في المدرسة الابتدائية الإسلامية.

استنادًا إلى الدراسات السابقة، فإنّ جميع الأبحاث المتقدّمة حول منهج المفتاح للعلوم تركز على سياق المدارس الدينية (المعاهد الداخلية) التي يكون فيها الطلبة معتادين على دراسة الكتب الصفراء. وقد تناولت تلك الأبحاث فاعلية هذا المنهج في تنمية مهارة قراءة الكتب وفهم علم النحو والصرف. ومع ذلك، لم تُجرَ بعدُ أي دراسةٍ تتناول تنفيذ

هذا المنهج في المؤسسات التعليمية الرسمية في المرحلة الابتدائية مثل مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج.

لذلك، جاءت هذه الدراسة بعنوان تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج لسدّ هذه الفجوة البحثية. لا يقتصر تركيز هذه الدراسة على نتائج التعلّم فحسب، بل يتناول كذلك عملية تنفيذ منهج المفتاح للعلوم بوصفه برنامجًا متميزًا في تعليم النحو والصرف يهدف إلى تقوية الأساس اللغوي لدى التلاميذ. ومن المأمول أن تُسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري لتطوير تعليم النحو والصرف في المرحلة الابتدائية، وأن تكون مرجعًا عمليًا للمؤسسات التعليمية الإسلامية في تنفيذ نموذج فعال وسياقي في تعليم النحو والصرف.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: تعليم النحو والصرف

أ- تعريف تعليم النحو والصرف

يُعَدُّ تعليمُ النحو والصرف عمليةً تربويةً تهدف إلى تعليم قواعد اللغة العربية للمتعلمين بصورةً منظَّمة ومتدرجة وهادفة. ومن الناحية اللغوية، فإن كلمة "التعليم" مشتقة من الفعل "تعلَّم"، وهو عمليةٌ تفاعلٍ بين المعلِّم والمتعلِّم ومصادر التعلُّم داخل بيئة تعليمية مخططة. وفي سياق تعليم اللغة العربية، يُقصد بتعليم النحو والصرف جميع الأنشطة التعليمية والتعلُّمية التي صُمِّمت لمساعدة المتعلمين على إتقان فرعين مترابطين من فروع علوم اللغة العربية، وهما علم النحو وعلم الصرف.^{١٦}

وعلمُ النحو هو أحد فروع اللغة العربية الذي يدرس تركيب الكلمات ومواقعها في الجملة، بما في ذلك علامات الإعراب، وهي: الرفع، والنصب، والخفض/الجر، والجزم. وقد عرّف العلماء النحو بأنه العلم الذي يبحث في أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، حتى يتمكن القارئ من نطق الجمل العربية وفهمها بصورة صحيحة. ويُعَدُّ علم النحو في النظام اللغوي العربي ماثلاً لعلم التراكيب (Syntax) في الدراسات اللغوية الحديثة، وهو العلم الذي يختص بدراسة قواعد بناء الجمل. ومن خلال إتقان علم النحو، يستطيع المتعلم تحديد وظيفة كل كلمة في الجملة، ومعرفة أنماط الجمل الصحيحة، والتمييز بين المعاني الناتجة عن اختلاف مواقع الكلمات فيها.^{١٧}

أما علمُ الصرف فهو أحد فروع اللغة العربية الذي يختص بدراسة تغيّر صيغ الكلمات وتحويلها من وزنٍ إلى آخر لإنتاج معانٍ مختلفة. ويبحث علم الصرف في جذور

¹⁶ M. Imam Fakhurrozy, "Nahwu dan Shorof Perspektif Pembelajar Bahasa Kedua," Semnasbama: Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa V Tahun 2021 HMJ Sastra Arab Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang 2, no. 0 (2018).

¹⁷ Luthfi Dodi, "Metode Pengajaran Nahwu Shorof; Ber-Kaca dari Pengalaman Pesantren," Tafa'quh: Jurnal Penelitian dan Kajian Keislaman 1, no. 1 (2013): 100–122. <https://doi.org/10.52431/tafaqquh.v1i1.7>

الكلمات، والأوزان، وصيغ الاشتقاق المختلفة، مثل الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر، وغيرها من المشتقات. ومن دون إتقان علم الصرف، يصعب على المتعلم التعرف على الصيغ المختلفة للكلمة الواحدة، مما يؤدي إلى صعوبة فهم النصوص العربية التي تكثر فيها الاشتقاقات. وقد شبه العلماء العلاقة بين النحو والصرف بقولهم: “الصرف أمُّ العلوم، والنحو أبوها”، للدلالة على شدة الترابط بينهما وعدم إمكانية الفصل بينهما في تعليم اللغة العربية.¹⁸

ويُعرف هذان العلمان في التراث الإسلامي والتعليمي في المعاهد الإسلامية باسم “العلوم الآلية”، أي العلوم التي تُستخدم أداة لفهم العلوم الإسلامية الأخرى المعتمدة على النصوص العربية، مثل علم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه، وعلم التصوف. ولذلك يُعدُّ تعليم النحو والصرف أساسًا مهمًّا في تعليم اللغة العربية، خاصةً للمتعلمين الذين يرغبون في قراءة وفهم الكتب التراثية العربية المكتوبة من غير حركات، والمعروفة بالكتب الصفراء أو الكتب غير المشكولة. كما أن إتقان النحو والصرف معًا يساعد المتعلم على فهم النصوص العربية فهمًا شاملاً، سواء من جهة تركيب الجمل أو من جهة تغيير صيغ الكلمات ومعانيها.¹⁹

يهدف تعليم النحو والصرف إلى تنمية الكفاية النحوية لدى المتعلمين في اللغة العربية. وتشمل هذه الكفاية القدرة على معرفة قواعد اللغة العربية وتطبيقها في أنشطة القراءة والكتابة وفهم النصوص العربية. وفي التطبيق العملي، لا يقتصر تعليم النحو والصرف على حفظ النظريات أو القواعد فحسب، بل يركّز أيضًا على قدرة المتعلمين على تطبيق هذه القواعد مباشرةً عند التعامل مع النصوص الواقعية. ومن ثمَّ، فإن تعليم

¹⁸ Eko Zulkifli, Khairan Abusyairi, dan Agus Rukmini, “Strategi Pembelajaran Nahwu dan Shorof di Pondok Pesantren Al-Arsyadi Samboja,” *Jurnal Tarbiyah dan Ilmu Keguruan Borneo* 2, no. 3 (2021): 173–189.

¹⁹ Ainur Rofiq Sofa dkk., “Perkuliah Bahasa Arab Dasar Ilmu Nahwu Dan Shorof Dengan Wasailul Idhah Pada Pemula Untuk Mengoptimalkan Bi’ah Lughawiyah Di Universitas Islam Zainul Hasan Genggong Kraksaan Probolinggo,” *ULIL ALBAB: Jurnal Ilmiah Multidisiplin* 1, no. 3 (2022): 305–310. <https://ulilalbabinstitute.id/index.php/JIM/article/view/95>

النحو والصرف الفعّال هو التعليم الذي يستطيع الربط بين إتقان القواعد النحوية وبين مهارة قراءة النصوص العربية وفهمها بصورة نشطة.^{٢٠}

ومن حيث الخصائص، فإن تعليم النحو والصرف الجيد يتميز بعدة أمور، منها: (١) أن يُنفَّذ بصورة متدرجة تبدأ من المفاهيم الأساسية إلى القواعد الأكثر تعقيداً، (٢) وأن يستخدم طرائق ووسائل تعليمية تتناسب مع مستوى النمو المعرفي لدى المتعلمين، (٣) وأن يدمج التدريبات التطبيقية للقواعد في سياق النصوص الواقعية، (٤) وأن يقدم تغذية راجعة كافية حتى يتمكن المتعلمون من معرفة أخطائهم وتصحيحها، و (٥) وأن يوفر بيئة تعليمية تدعم الاستكشاف والنشاط والمنتج للغة العربية. وتُعَدُّ هذه الخصائص مرجعاً مهماً في تصميم تعليم النحو والصرف بحيث لا يكون تعليمًا تلقينياً فحسب، بل تعليمًا بنائياً يساهم في تنمية قدرات المتعلمين.^{٢١}

وفي النظام اللغوي العربي، يُعَدُّ علمُ النحو ممثلاً لعلم التراكيب (Syntax)، بينما يُعَدُّ علم الصرف ممثلاً لعلم الصرف اللغوي أو المورفولوجيا (Morphology). وقد أوضحت تاتي نور حياتي أن علوم اللغة العربية تشتمل على عدة فروع رئيسة، وهي: علم الأصوات، والدلالة، والنحو، والصرف. وهذه الفروع الأربعة مترابطة ومتكاملة في تكوين النظام اللغوي العربي بصورة شاملة. ويُعَدُّ فهم مكانة النحو والصرف داخل هذا النظام اللغوي أمراً مهماً حتى يمكن تصميم تعليمهما بصورة تكاملية لا جزئية، بما يمكن المتعلمين من اكتساب كفاية شاملة في اللغة العربية.^{٢٢}

²⁰ Khairul Anam dan Jasminto, "Implementasi Pembelajaran Nahwu dan Shorof dalam Meningkatkan Kemampuan Membaca Kitab Kuning dengan Menggunakan Metode 33 di Pondok Pesantren Al-Hasyim Mayangan Jogoroto Jombang," Dharmas Education Journal (DE_Journal) (2025). https://ejournal.undhari.ac.id/index.php/de_journal/article/view/1875.

²¹ Ansari, "Manajemen Pembelajaran Ilmu Alat (Nahwu Shorof): Studi Kasus Pada Madrasah Diniyah Takhasus Darussalam Martapura Kalimantan Selatan," Tarbawi (2024). <https://www.journal.stitdarulhijrahmtp.ac.id/index.php/Tarbawi/article/view/90>

²² Tati Nurhayati, "Posisi Ilmu Bahasa Arab dalam Kajian Islam," dalam A. R. Sudrajat, "Urgensi Ilmu Nahwu dan Sharaf sebagai Asas Penulisan Karya Ilmiah Bahasa Arab," Al-Lisān Al-‘Arabī: Jurnal Program Studi Pendidikan Bahasa Arab 1 (2021): 31–41.

وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن تعليم النحو والصرف هو عملية تعليمية منظّمة ومخططة تهدف إلى تزويد المتعلمين بالقدرة على فهم قواعد اللغة العربية في جانب النحو وقواعد تغَيّر صيغ الكلمات في جانب الصرف، حتى يتمكنوا من قراءة النصوص العربية وفهمها وتحليلها، ولا سيما النصوص الدينية التراثية.²³ وفي سياق هذا البحث، يُقصد بتعليم النحو والصرف عملية التعليم والتعلّم التي تُنقذ في مدرسة نور الهدى الابتدائية الأولى بمالانج باستخدام كتاب المفتاح للعلوم بوصفه المادة التعليمية الأساسية، وتشمل مراحل التخطيط، وتقديم قواعد النحو والصرف، والتدريبات التطبيقية، وتقويم قدرات المتعلمين.

ب- أهداف تعليم النحو والصرف

يشتمل تعليم النحو والصرف على مجموعةٍ من الأهداف المترابطة، سواء كانت أهدافاً لغوية أم أكاديمية ودينية. وبصورة عامة، فإن الهدف الرئيس من تعليمهما هو تزويد المتعلمين بالكفاية النحوية الكافية في اللغة العربية، حتى يتمكنوا من قراءة النصوص العربية وفهمها وتحليلها بصورة صحيحة ومستقلة. وتبرز أهمية هذا الهدف خاصةً في سياق التربية الإسلامية، حيث يُعدُّ إتقان النحو والصرف شرطاً أساسياً للوصول إلى التراث الإسلامي المكتوب باللغة العربية، ولا سيما الكتب التراثية القديمة (كتب التراث).²⁴

وبصورة أكثر تفصيلاً، يمكن تقسيم أهداف تعليم النحو والصرف إلى ثلاثة أبعاد. الأول: البعد اللغوي، ويتمثل في تدريب المتعلمين على معرفة تراكيب الجمل العربية، ووظائف الكلمات من جهة الإعراب، وأنماط الاشتقاق والتصريف المختلفة. والثاني: البعد التأويلي، ويتمثل في بناء قدرة المتعلمين على تفسير النصوص العربية تفسيراً صحيحاً، لأن الخطأ النحوي ولو كان يسيراً قد يؤدي إلى تغَيّر المعنى أو حتى تغَيّر الحكم المستفاد من النص. والثالث: البعد المعرفي، ويتمثل في جعل النحو والصرف

²³ Dina Rohima, M. Yunus Abu Bakar, dan Oktavia Ratnaningtyas, "Nahwu dan Shorof Sebagai Ilmu Pengetahuan Perspektif Ontologi dalam Ranah Filsafat," Jurnal Riset Rumpun Agama dan Filsafat 5, no. 1 (2026): 586–605. <https://doi.org/10.55606/jurafi.v5i1.7960>

²⁴ Eko Zulkifli, Khairan Abusyairi, dan Agus Rukmini, "Strategi Pembelajaran Nahwu dan Shorof di Pondok Pesantren Al-Arsyadi Samboja," (2021): 173–189.

من "العلوم الآلية" التي تفتح للمتعلمين باب الوصول إلى مختلف العلوم الإسلامية الأخرى المعتمدة على النصوص العربية.^{٢٥}

وفي سياق المعاهد والمدارس الإسلامية، تشمل أهداف تعليم النحو والصرف أيضًا تكوين الشخصية العلمية لدى المتعلمين. فمن خلال التعليم المنظم، يُتوقع من المتعلمين ألا يقتصرُوا على القدرة الآلية في قراءة الكتب الصغرى، بل أن يمتلكوا القدرة على إجراء التحليل النحوي (الإعراب) بصورة مستقلة، واختيار الألفاظ المناسبة، وفهم الفروق الدلالية الناتجة عن اختلاف الأوزان الصرفية. كما أن تحقيق هذه الأهداف يُعدُّ مؤشِّرًا على نجاح تعليم اللغة العربية بصورة شاملة في المؤسسات التعليمية الإسلامية.^{٢٦}

ج- طرائق تعليم النحو والصرف

في تعليم النحو والصرف، توجد طريقتان أساسيتان معروفتان ومستخدمتان منذ زمن طويل، وهما الطريقة القياسية (طريقة القواعد) والطريقة الاستقرائية. وتمثل هاتان الطريقتان اتجاهين معرفيين مختلفين في نقل المعرفة النحوية إلى المتعلمين، ولكل منهما خصائصها ومميزاتها وسياقات استخدامها المختلفة.^{٢٧}

١. الطريقة القياسية

الطريقة القياسية هي منهجٌ تعليمي يبدأ بتقديم القاعدة أو القانون النحوي مباشرةً إلى المتعلمين، ثم يُتبع ذلك بإعطاء الأمثلة والتدريبات التطبيقية على تلك القاعدة. وفي هذه الطريقة يشرح المعلم قواعد النحو أو أوزان الصرف شرحًا كاملاً أولاً، ثم يُطلب من المتعلمين تطبيقها على الجمل المعينة أو على جملٍ يقومون بإنشائها بأنفسهم. وتُعرف هذه الطريقة بفاعليتها في تقديم المواد التعليمية ذات الطابع التراكمي والمتدرج، مثل قواعد النحو التي يرتبط

²⁵ Dina Rohima, M. Yunus Abu Bakar, dan Oktavia Ratnaningtyas, "Nahwu dan Shorof Sebagai Ilmu Pengetahuan Perspektif Ontologi dalam Ranah Filsafat," (2026): 586–605.

²⁶ Ainur Rofiq Sofa dkk., "Perkuliahan Bahasa Arab Dasar Ilmu Nahwu Dan Shorof Dengan Wasailul Idhah Pada Pemula," (2022): 305–310.

²⁷ Adi Supardi, Agung Gumilar, dan Rizki Abdurrohmah, "Pembelajaran Nahwu dengan Metode Deduktif dan Induktif," Al-Urwatul Wutsqo: Jurnal Ilmu Keislaman dan Pendidikan 3, no. 1 (2022): 23–32.

بعضها ببعض بصورة هرمية. ومن مزايا الطريقة القياسية أنها تساعد على تقديم القواعد بصورة منظّمة وفي وقتٍ قصيرٍ نسبيّاً، ولذلك فهي مناسبة للمتعلمين في المستويات المتوسطة والمتقدمة الذين يمتلكون خلفيةً سابقةً في القواعد اللغوية.^{٢٨}

٢. الطريقة الاستقرائية

أما الطريقة الاستقرائية فهي تبدأ بعرض أمثلةٍ متنوعة ومحددة، ثم يُوجّه المتعلمون إلى استنتاج القاعدة بأنفسهم من خلال تلك الأمثلة. ويجعل هذا المنهج المتعلم محوراً نشطاً في عملية التعليم؛ إذ يبنى فهمه بنفسه عن طريق الملاحظة والاستدلال. وتُعَدُّ الطريقة الاستقرائية أكثر ملاءمةً للمتعلمين المبتدئين؛ لأنها أقرب إلى الطريقة الطبيعية التي يعمل بها العقل البشري في فهم اللغة، أي الانتقال من الجزئيات إلى التعميمات. وفي التطبيق العملي، نجد أن كثيراً من كتب النحو الحديثة، مثل كتاب *النحو الواضح* لعلّمي الجارمي و مصطفى أمين، قد أُلِّفت وفق المنهج الاستقرائي، حيث تُقدّم الأمثلة أولاً ثم تُستخلص القواعد بعدها، مما يسهّل على المتعلمين فهم المنطق النحوي بصورة طبيعية.^{٢٩}

وفي واقع تعليم النحو والصرف في المعاهد والمدارس الإسلامية، تُستخدم الطريقتان غالباً بصورة تكاملية وسياقية. فالمعلمون ذوو الخبرة يختارون الطريقة المناسبة بحسب طبيعة المادة، ومستوى قدرات المتعلمين، والكتاب التعليمي المستخدم. وقد ثبت أن الجمع بين الطريقتين يعني من خلال تقديم الأمثلة أولاً لإثارة الفهم الاستقرائي، ثم تدعيمها بالقواعد بصورة قياسية يُسهّم بفاعلية في زيادة فهم المتعلمين وتقوية ذاكرتهم تجاه قواعد النحو والصرف. وإلى جانب هاتين الطريقتين الأساسيتين، طوّرت بعض

²⁸ Saiful Haq, Sugeng, dan Fitrianto, "Implementasi Metode Al-Qiyasiyyah dan Al-Istiqrariyyah terhadap Pembelajaran Ilmu Nahwu," Indonesian Journal of Educational Research 1, no. 1 (2024). <https://journal.stitmadani.ac.id/index.php/IJER/article/view/587>

²⁹ Luthfi Dodi, "Metode Pengajaran Nahwu Shorof; Ber-Kaca dari Pengalaman Pesantren," Tafa'quh: Jurnal Penelitian dan Kajian Keislaman 1, no. 1 (2013): 100–122. <https://doi.org/10.52431/tafaquh.v1i1.7>

المؤسسات التعليمية طرائق خاصة تعتمد على كتب معينة، مثل طريقة الأمثلة وطريقة المفتاح للعلوم وغيرها، وهي في حقيقتها تطوير وتكييف للطريقتين الأساسيتين بما يتناسب مع ظروف المتعلمين واحتياجاتهم في كل مؤسسة تعليمية.

المبحث الثاني: كتاب المواد التعليمية

أ. مفهوم كتاب المواد التعليمية

يُعدُّ كتابُ المواد التعليمية، أو ما يُعرف في المجال التربوي باسم "الكتاب الدراسي"، أحدَ المكونات الأساسية في نظام التعليم، وله مكانةٌ مهمة واستراتيجية في عملية التعلُّم. ويُقصدُ به أحدُ أشكال المواد التعليمية المطبوعة التي تُعدُّ خصيصًا لأغراض التعليم في مادة دراسية معيَّنة. وقد عرَّفت وزارة التربية الوطنية الإندونيسية الموادَّ التعليمية بأنها جميع أشكال المواد المستخدمة لمساعدة المعلم أو المدرِّب في تنفيذ عملية التعليم والتعلُّم. وتشمل هذه المواد الموادَّ المكتوبة وغير المكتوبة، والتي تهدف جميعها إلى تسهيل اكتساب المتعلمين للكفايات المحددة في المنهج الدراسي.³⁰

وعرَّفت لستاري الموادَّ التعليمية بأنها مجموعة من أدوات التعلُّم التي تتكوَّن من عدة عناصر، تشمل محتوى المادة التعليمية، وطرائق التعليم، وأساليب تقويم نتائج التعلُّم، والتي تُصمَّم بصورةٍ منهجية وجذابة لتحقيق أهداف التعليم المتوقعة بما يتوافق مع الكفايات الأساسية ومؤشرات الإنجاز المحددة. وانطلاقًا من هذا التصور، عرَّف المركز الوطني للتدريب القائم على الكفايات (National Center for Competency Based Training)، كما نقله أندي فراستاوا، الموادَّ التعليمية بأنها كلُّ ما يمكن أن يستخدمه المعلم في تنفيذ عملية التعليم داخل الفصل، سواء أكان مكتوبًا أم غير مكتوب. وتُظهر هذه التعريفات أن كتاب المادة التعليمية ليس مجرد مجموعة من النصوص والمعلومات، بل هو أداة تربوية تُصمَّم عمدًا وبصورةٍ مخططة لتحسين عملية التعلُّم ونتائجها لدى المتعلمين.³¹

³⁰ Depdiknas, Panduan Pengembangan Bahan Ajar (Jakarta: Departemen Pendidikan Nasional, 2008), hlm. 6.

³¹ Ika Lestari, Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Kompetensi: Sesuai dengan Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (Padang: Akademia Permata, 2013), hlm. 1.

وأضافت مغدالينا وزملاؤها أن المواد التعليمية تشمل جميع المواد، سواء كانت معلومات أو أدوات أو نصوصًا، التي تُنظَّم بصورة منهجية وتعرض صورة متكاملة للكفايات التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم، وتُستخدم في عملية التعليم بهدف التخطيط لتطبيق التعلُّم وتحليله. وبصورة أكثر تحديدًا، فإن الكتاب الدراسي بوصفه أحد أشكال المواد التعليمية المطبوعة هو كتاب يحتوي على معارف وعلوم ناتجة عن تحليل المنهج الدراسي في صورة مكتوبة، ويُصاغ بلغة سهلة الفهم وجذابة، ويُدعم بالصور والشرح وقائمة المراجع. كما يُقدِّم الكتاب الدراسي في صورة متكاملة ومنظمة، تبدأ بالمقدمة، ثم عرض المادة، فالأمثلة التطبيقية، والتدريبات، والتقويم، والخلاصة، مما يجعله قادرًا على أداء وظيفة الدليل للتعلُّم الذاتي والمرجع الأساسي للمتعلمين في الوقت نفسه.³²

وأوضح مرهادي وزملاؤه أن الكتاب الدراسي يُعدُّ أكثر أنواع المواد التعليمية المطبوعة استخدامًا وهيمنةً في مؤسسات التعليم الرسمية كالمدارس والجامعات. وتكمن ميزة الكتاب الدراسي مقارنةً بغيره من المواد التعليمية في قدرته على عرض المادة بصورة خطية ومنظمة، وسهولة الوصول إليه دون الحاجة إلى وسائل تكنولوجية، وإمكانية استخدامه مرات متعددة داخل الفصل وخارجه. وبناءً على التعريفات السابقة، يمكن الاستنتاج أن كتاب المادة التعليمية هو مجموعة من المواد المكتوبة التي تُنظَّم وتُصمَّم بصورة منهجية وفق المنهج الدراسي المعتمد، وتشتمل على أهداف التعليم، وعرض المادة، والأمثلة، والتدريبات، والتقويم، ويستخدمه المعلم والمتعلم بوصفه مرجعًا رئيسًا في عملية التعليم والتعلُّم لتحقيق الكفايات المستهدفة. وفي سياق هذا البحث، يُقصد بكتاب المادة التعليمية كتاب المفتاح للعلوم بوصفه المادة التعليمية الأساسية في تعليم النحو والصرف في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الأولى بمالانج.³³

³² Ina Magdalena dkk., "Analisis Pengembangan Bahan Ajar," Nusantara: Jurnal Pendidikan dan Ilmu Sosial 2, no. 2 (2020): 170–187. <https://ejournal.stitpn.ac.id/index.php/nusantara>.

³³ S. N. L. Marhadi dkk., "Analisis Jenis-Jenis Bahan Ajar Dalam Proses Pembelajaran," Amanah Ilmu: Jurnal Kependidikan Islam 3, no. 2 (2023): 67–74. <https://journal.iain-ternate.ac.id/index.php/amanah-ilmu/article/view/1184>

ب- وظائف كتاب المواد التعليمية

يملك كتابُ المواد التعليمية عددًا من الوظائف المهمة التي تؤثر بصورة كبيرة في جودة ونجاح عملية التعليم والتعلُّم. وقد أكّد قرار وزارة التربية الوطنية الإندونيسية رقم ٣٦ لسنة ٢٠٠١ أن الكتاب الدراسي هو كتاب مرجعي لمادة دراسية أو مقرر تعليمي، يكتبه ويعده متخصصون في المجال المعني، ثم يُنشر رسميًا ويوزَّع على نطاق واسع. وانطلاقًا من هذا التعريف، فإن الوظيفة الأولى والأكثر أساسية لكتاب المادة التعليمية هي كونه مصدرًا رئيسًا وموثوقًا للمعلومات، أي مرجعًا أساسيًا للمعلم في تخطيط وتنفيذ وتقييم الأنشطة التعليمية. فمن خلال الكتاب الدراسي يمتلك المعلم مرجعًا واضحًا وموحدًا يحدد نطاق المادة الدراسية، وتسلسل عرضها، وعمق مناقشتها، وأنواع الأنشطة التعليمية التي ينبغي تنفيذها في كل لقاء تعليمي.^{٣٤}

أما الوظيفة الثانية لكتاب المواد التعليمية فهي كونه أداةً للتعلُّم الذاتي للمتعلمين. ويرى سوسانتو أن الكتاب الدراسي يمكن المتعلمين من الحصول على المعلومات والإرشادات التعليمية بصورة مستقلة، حتى من دون حضور المعلم مباشرة. وتزداد أهمية هذه الوظيفة في عصر التعليم الحديث الذي يؤكد على استقلالية المتعلم وتحمله مسؤولية تعلمه الخاص. فالكتاب الدراسي الجيد يتيح للمتعلمين قراءة المادة وفهمها قبل بدء الدرس، ومراجعة الشرح الذي قدّمه المعلم، وإنجاز التدريبات بصورة مستقلة، وقياس مدى فهمهم من خلال أسئلة التقويم المتوفرة فيه.^{٣٥}

والوظيفة الثالثة لكتاب المواد التعليمية هي كونه محفزًا للتعلُّم ووسيلةً للتقليل من صعوبات المتعلمين. وقد أوضح دوي يوغو أن الكتاب الدراسي يُوجّه خصيصًا للمتعلمين بهدف تنمية قدراتهم التعليمية، وذلك لأنه: (١) يُنظّم وفق بنية ومحتوى منهجي، (٢) يوضّح أهداف التعلُّم بصورة صريحة، (٣) ينمّي الدافعية للتعلُّم من خلال

³⁴ Susanto, "Efektivitas Penggunaan Buku Ajar Mata Kuliah Media Pembelajaran Sejarah," Jurnal PIPSI (Jurnal Pendidikan IPS Indonesia) 7, no. 2 (2022). <https://journal.stkip singkawang.ac.id/index.php/JurnalPIPSI/article/view/3112>.

³⁵ Kajian Literatur Pentingnya Pengembangan Bahan Ajar terhadap Pembelajaran Bahasa Indonesia di SD," Jurnal Ilmiah Insan Mulia (2024). <https://ejournal.imbima.org/index.php/jiim/article/view/282>.

عرض جذاب وسياقي، (٤) يخفف من صعوبات المتعلمين عبر الشرح المتدرج والأمثلة المتنوعة، و(٥) يوفر ملخصات وتغذية راجعة تساعد المتعلمين على ترسيخ فهمهم. وبذلك، لا يقتصر دور الكتاب الدراسي على نقل المعلومات فحسب، بل يتعدى ذلك ليكون ميسرًا لخبرة تعليمية شاملة وهادفة.^{٣٦}

أما الوظيفة الرابعة لكتاب المواد التعليمية فهي بناء تواصل تعليمي فعال بين المعلم والمتعلم، إضافةً إلى كونه أداةً لتوحيد عرض المادة التعليمية. فوجود الكتاب الدراسي يضمن حصول جميع المتعلمين في المؤسسة التعليمية على المادة نفسها بصورة منظمة ومتسلسلة وموحدة، مما يمنع حدوث تفاوت في الفهم بسبب اختلاف طرائق التدريس بين الفصول أو المعلمين. وتكتسب هذه الوظيفة أهمية كبيرة في التعليم النظامي الذي يتطلب الاتساق والمساءلة في العملية التعليمية. كما أن الكتاب الدراسي يساعد المتعلمين على الاستعداد للاختبارات والتقويمات المختلفة، لأن جميع المواد المطلوبة تكون مشمولة فيه بصورة شاملة.^{٣٧}

ج- خصائص كتاب المواد التعليمية الجيد

لا يمكن تحديد جودة كتاب المادة التعليمية بصورة ذاتية، بل يجب قياسها وفق معايير ومقاييس وضعتها الجهات المختصة. وفي إندونيسيا، حدّد المجلس الوطني لمعايير التعليم (BSNP) أربعة جوانب أساسية تُعدّ معيارًا لجودة الكتاب الدراسي، وهي: (١) صلاحية المحتوى، (٢) صلاحية العرض والتقديم، (٣) الصلاحية اللغوية، و(٤) الصلاحية الإخراجية أو الفنية. وهذه الجوانب الأربعة شاملة ومتكاملة، بحيث لا يُعدّ الكتاب الدراسي جيدًا إلا إذا استوفى جميع هذه الجوانب بصورة متوازنة. وقد أصبحت معايير المجلس الوطني لمعايير التعليم مرجعًا مهمًا في كثير من الدراسات المتعلقة بتحليل

³⁶ Dwiyoogo dalam Pengembangan Buku Ajar Evaluasi Pembelajaran, Jurnal Edukasi Pengembangan (2021). <https://jurnal.unipar.ac.id/index.php/ej/article/download/297/291/792>.

³⁷ Analisis Bahan Ajar terhadap Kebutuhan Guru dan Peserta Didik,” Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar X, no. 2 (2023): 128–142. <https://jurnal.unissula.ac.id/index.php/pendas/article/download/31387/8733>.

الكتب الدراسية وتطويرها في مختلف المراحل والمواد الدراسية، بما في ذلك كتب تعليم اللغة العربية.^{٣٨}

أما الجانب الأول، وهو صلاحية المحتوى، فيشمل عدة مؤشرات، منها: دقة المادة العلمية وصحتها، ومدى توافقها مع الكفايات الأساسية والمعايير التعليمية المعتمدة، وشمولية المادة، وعمق عرضها بما يتناسب مع مستوى المتعلمين. فالكتاب الدراسي الجيد ينبغي أن يقدم معلومات صحيحة وحديثة وموثوقة علميًا. وفي سياق كتب النحو والصرف، تزداد أهمية هذا الجانب؛ لأن الخطأ في عرض القواعد النحوية قد يؤدي مباشرة إلى أخطاء في فهم المتعلمين يصعب تصحيحها لاحقًا. لذلك، يجب أن تُؤلف كتب النحو والصرف من قبل مختصين يمتلكون كفاءة عميقة في مجال اللغة العربية وعلومها.^{٣٩}

أما الجانب الثاني، وهو صلاحية العرض والتقديم، فيرتبط بطريقة عرض المادة وتنظيمها واكتمال عناصرها التعليمية. فالكتاب الجيد يجب أن يقدم المادة بصورة متدرجة ومنظمة تبدأ من السهل إلى الصعب، حتى يتمكن المتعلم من متابعة عملية التعلم بصورة منطقية ومتراصة. كما يشمل هذا الجانب وجود مقدمة تمهّد للموضوع، وأهداف تعليمية واضحة، وعرض شامل للمادة، وأمثلة سياقية تساعد على الفهم، وتدرّيات متنوعة ومتدرجة، بالإضافة إلى ملخصات وتقويمات في نهاية كل فصل. كما أن جودة العرض تسهم في تشجيع المتعلم على المشاركة النشطة في عملية التعلم بدلًا من أن يكون متلقيًا سلبيًا للمعلومات.^{٤٠}

وأما الجانب الثالث، وهو الصلاحية اللغوية، فيؤكد على ضرورة استخدام لغة تتناسب مع المستوى العقلي واللغوي للمتعلمين، وتكون واضحة وتواصلية وخالية من

³⁸ Optimalisasi Bahan Ajar: Peran Buku Teks dan Modul Ajar dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia,” Jurnal Ilmiah Research Student (2024). <https://ejurnal.kampusakademik.co.id/index.php/jirs/article/view/9476>

³⁹ Pemanfaatan Bahan Ajar dalam Peningkatan Motivasi Belajar Siswa di Madrasah,” Al-Miskawaih: Journal of Science Education (2023). <https://journal.centristm.or.id/index.php/mijose/article/view/223>

⁴⁰ "Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Madrasah Tsanawiyah Menurut BSNP,” Journal of Islamic Studies (2024). <https://journals.iai-alzaytun.ac.id/index.php/jis/article/view/107>

الغموض، مع الالتزام بالقواعد اللغوية الصحيحة. وينبغي أن تكون لغة الكتاب قادرة على التوفيق بين تعقيد المفاهيم العلمية وقدرة المتعلم على الفهم، بحيث يستطيع استيعاب محتوى الكتاب بصورة مستقلة دون الاعتماد الكامل على شرح المعلم. وأما الجانب الرابع، وهو الصلاحية الإخراجية أو الفنية، فيشمل حجم الكتاب، وتصميم الغلاف، وتصميم الصفحات الداخلية، والرسوم التوضيحية، والتنسيق، وأنواع الخطوط وأحجامها، وجودة الطباعة. ولا يقتصر الجانب الفني على الناحية الجمالية فحسب، بل له وظيفة تربوية مهمة؛ إذ إن الرسوم والجداول والمخططات المناسبة تساعد المتعلم على تصور المفاهيم المجردة، وزيادة جاذبية الكتاب، وتقوية الذاكرة تجاه المادة التعليمية.^{٤١}

وإلى جانب معايير المجلس الوطني لمعايير التعليم، وضع خبراء تطوير المواد التعليمية عددًا من الخصائص المثالية التي ينبغي أن تتوفر في كتاب المادة التعليمية الجيد. أولاً: أن يكون الكتاب ذاتي التعليم (Self-Instructional)، أي قادرًا على توجيه المتعلم للتعلم بصورة مستقلة دون الاعتماد الكامل على المعلم. ثانيًا: أن يكون مكتفيًا بذاته (Self-Contained)، أي يشتمل على جميع المواد اللازمة ضمن وحدة تعليمية متكاملة. ثالثًا: أن يكون قابلاً للتكيف (Adaptive)، بحيث يستطيع مواكبة تطور العلوم واحتياجات المتعلمين المختلفة. رابعًا: أن يكون سهل الاستخدام (User-Friendly)، من حيث التصميم واللغة وطريقة العرض بما يتناسب مع المستوى المعرفي للمتعلمين. وإن تحقق هذه الخصائص، سواء كانت مرتبطة بالمضمون والمحتوى أو بالجوانب الشكلية واللغوية، يحدد مدى قدرة كتاب المادة التعليمية على أداء دوره بوصفه أداة تعليمية فعالة وذات جودة عالية وذات معنى بالنسبة للمتعلمين.^{٤٢}

⁴¹ Kelayakan Buku Teks Pelajaran Bahasa Indonesia berdasarkan BSNP,” SANDIBASA I: Seminar Nasional Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia (2021). <https://ojs.mahadewa.ac.id/index.php/sandibasa/article/download/2040/1488>

⁴² Analisis Buku Ilmu Nahwu Praktis Sistem Belajar 40 Jam Karya KH. Aceng Zakaria (Tinjauan Isi Materi, Penyajian, Kebahasaan dan Kegrampilan),” Institutional Repository UIN Sunan Kalijaga (2015). <https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/8619/>

المبحث الثالث: كتاب المفتاح للعلوم

أ- تاريخ وخلفية تأليف كتاب المفتاح للعلوم

إن منهج المفتاح للعلوم هو أحد المناهج التعليمية في قراءة الكتب العربية القديمة (الكتب الصفراء) المعتمد على قواعد النحو والصرف العربي، ولكنه صيغ بطريقة مختصرة، عملية، وممتعة. يهدف هذا المنهج بالأساس إلى مساعدة طلاب المرحلة الابتدائية من طلاب العلم على فهم وإتقان أساسيات قراءة الكتب التراثية ليكون لهم زادٌ قويٌّ لمواصلة الدراسة في المراحل الأعلى. وإلى جانب المنهج، فإن دور المعلم الكفء والتمكن في تدريس المفتاح للعلوم يُعدّ عاملاً حاسماً في تنمية مهارة قراءة الكتب لدى الطلاب.

تم تصميم تعليم المفتاح بشكلٍ أكثر جاذبيةً باستخدام اللغة الإندونيسية، والألوان في النصوص، والجداول، بل وحتى الأناشيد التعليمية المناسبة للسياق، مما يُسهّل على الطلاب حفظ المفردات والقواعد. يتضمن هذا الكتاب شرح قواعد النحو والصرف مع الرجوع إلى الكتب الكلاسيكية مثل الآجرومية، وألفية ابن مالك، وشرح العمري، ولكن بأسلوبٍ مختصرٍ ومبسّطٍ حتى يسهل على المبتدئين فهمه. ومع هذا التبسيط، فإن كتاب المفتاح للعلوم لا يخرج عن أصول علم النحو، بل يظل محافظاً على القواعد الصحيحة دون أي انحرافٍ عن مبادئ هذا العلم.⁴³

في عام 2010م، واجه معهد سيدوجيري الإسلامي تحدياً كبيراً في ضعف مهارة قراءة الكتب الصفراء بين طلابه، مما أثر سلباً على تحصيلهم العلمي. دفع هذا الوضع مجلس التربية والتعليم المدرسي (باتارتاما-Bartama) إلى البحث عن حلٍّ مناسبٍ، حتى صدرت تعليمات من مجلس الأسرة (مجلس عائلة سيدوجيري) بضرورة معالجة المشكلة فوراً. فكانت الخطوة الأولى وضع تصورٍ جديدٍ للمناهج والنظام التعليمي يُركّز على الطلاب الجدد، حتى يتمكنوا من إتقان مهارة قراءة الكتب بطريقةٍ صحيحةٍ ومنهجيةٍ.

⁴³ Ahmed Shoim El Amin and Fitri Nurhayati, "Al-Miftah Lil Uluḥ Sebagai Metode Dalam Mempermudah Membaca Kitab Kuning Di Pondok Pesantren Ar-Ridwan Kalisabuk," *Jurnal Tawadhu* 4, no. 2 (2020): 1187–1208.

بدأت الجهود بعملية مقارنةً وزياراتٍ ميدانيةٍ (دراسةٍ استطلاعيةٍ) إلى عددٍ من المعاهد والمدارس الإسلامية الأخرى للحصول على المراجع والأفكار المناسبة في تصميم المنهج والمواد التعليمية. ومن خلال تلك الدراسات والبحوث المكثفة، تمخّضت النتائج عن ابتكار طريقةٍ جديدةٍ في تعليم قراءة الكتب الصفراء تكون أكثر بساطةً وجاذبيةً، فتم إعدادها بواسطة فريق باتارتاما، وأطلق عليها اسم المفتاح للعلوم. صُمم هذا المنهج خصيصًا للمبتدئين، ولا سيما الأطفال، بأسلوبٍ ممتعٍ وسهل الفهم، يهدف إلى تمكينهم من فهم قواعد النحو والصرف الأساسية، وإكسابهم مهارة قراءة الكتب التراثية وفق القواعد الصحيحة.^{٤٤}

وقد رُوعي في منهج وتأليف كتاب المفتاح للعلوم الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية للمتعلمين، مع اعتماد المنهج الاستنباطي (الاستدلالي) الذي يبدأ بعرض المفهوم أو القاعدة أولاً ثم يتبعها بأمثلة تطبيقية. كما يعتمد الكتاب طريقة التكرار (التكرار التعليمي - التكرار) في تقديم المادة بشكلٍ مستمرٍ لتثبيت الحفظ والفهم. ويشتمل الكتاب كذلك على شرح المصطلحات، والأمثلة التطبيقية، والأبيات الشعرية (النظم) المستقاة من أوزان النحو، مما يجعله وسيلة تعليمية ممتعة وفعّالة، خصوصًا لطلاب المرحلة الابتدائية، لتصبح عملية التعلم أكثر حيويةً وسهولةً وإتقانًا.^{٤٥}

ب- خصائص ومنهجية عرض كتاب المفتاح للعلوم

يتميّز كتاب المفتاح للعلوم بخصائص فريدة في طريقة عرض مادته التعليمية. فقد تم تنظيم محتوى التعلم باستخدام اللغة الإندونيسية البسيطة والموجزة والتواصلية، بحيث يسهل فهمها من قبل طلاب المبتدئين في دراسة اللغة العربية. كما يحتوي الكتاب على قواعد وصيغ وأمثلة وجداول ورسوم بيانية تُقدّم بألوان متعددة لجعل المظهر البصري أكثر جذبًا وتحفيزًا للمتعلمين. ومن الخصائص اللافتة في هذا الكتاب أيضًا دمج مادتي النحو والصرف مع الأناشيد التعليمية، سواء كانت أغاني للأطفال أو ألحانًا محلية مألوفة، مما يُسهّل عملية الحفظ ويجعل التعلم أكثر متعةً ومرونةً.

⁴⁴ El Amin and Nurhayati, hlm. 1187-1208.

⁴⁵ Khaerul Anwar, "Buku Al-Miftah Lil 'Ulum Perspektif Teori Abdullah Al-Gali," 2021.

وبذلك لا يُعدّ كتاب المفتاح للعلوم مجرد كتابٍ دراسيّ تقليديّ، بل هو منهج تربوي واستراتيجية تعليمية متكاملة صُممت بشكلٍ منظمٍ لإدارة عملية التعليم والتعلّم بفعالية. وهذا يقتضي من المعلّم أن يكون قادرًا على تهيئة بيئة تعليمية فعّالة ومناسبة لاحتياجات الطلاب في مختلف مراحل تطوّرهم. وتتجلّى أهمية هذا المنهج في سياق البحث العلمي، إذ إن خصائص كتاب المفتاح للعلوم تجعله وسيلةً فعّالةً في تعزيز فهم الطلاب لقواعد النحو العربي مع الحفاظ على المنهجية التقليدية لتعليم الكتب التراثية في المعاهد الدينية.⁴⁶

وقد جرى تأليف هذا الكتاب في أربعة مجلدات تُعدّ المرجع الأساسي في عملية التعليم، مع الاعتماد على متن الآجرومية بوصفه الأساس العلمي، بحيث لا يخرج عن المصطلحات والأصول الكلاسيكية المعروفة في علم النحو. كما صُمم هيكل الكتاب بما يتناسب مع خصائص عالم الطفولة، من خلال استخدام الألوان في الحروف لتحفيز الإبداع وتنشيط الفكر البصري والدماغ الأيمن لدى الطالب. إضافةً إلى ذلك، فإن المادة التعليمية قُدِّمت على شكل أناشيد تعليمية تهدف إلى تسهيل الفهم والحفظ، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية ومتعة بالنسبة للطلاب. أما بالنسبة إلى الأربعة المجلدات، فإن كلاً منها يحتوي على أهدافٍ تعليمية محددة يجب تحقيقها، كما سيُوضّح فيما يأتي:

(أ) الجزء الأول: يتناول هذا الجزء موضوع أنواع الكلمة وهي الاسم، والفعل، والحرف. والمؤشر على فهم الطالب هو أن يتمكن من التمييز بين الاسم والفعل والحرف، وكذلك بين الاسم المبني والمعرب.

(ب) الجزء الثاني: يتحدث الجزء الثاني عن الاسم وأنواعه، مثل النكرة والمعرفة، والمذكر والمؤنث، والجامد والمشتق. والمؤشر على الفهم هو أن يستطيع الطالب تحديد الأسماء النكرة والمعرفة، والمذكر والمؤنث، والجامد والمشتق.

⁴⁶ Ibnu Ubaidillah and Ali Rifā, "Efektivitas Metode Al-Miftah Lil Ê» Ulum Dalam Meningkatkan Kualitas Membaca Kitab Kuning Pada Santri Madrasah Diniah," *Piwulang: Jurnal Pendidikan Agama Islam* 2, no. 1 (2019): 36–48.

ج) الجزء الثالث: يتناول هذا الجزء موضوع الفعل من حيث أقسامه: المبني والمعرب، والمجرّد والمزيد، واللازم والمتعدي، والمعلوم والمجهول، والصحيح والمعتلّ. والمؤشر على الفهم هو أن يتمكن الطالب من التمييز بين هذه الأنواع المختلفة من الأفعال ومعرفة خصائصها.

د) الجزء الرابع: يتناول هذا الجزء المرفوعات والمنصوبات والمجرورات من الأسماء، مثل: الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ والخبر، واسم كان وخبر إنّ، والتوابع، والمفاعيل، والتمييز، واسم إنّ، وخبر كان، ومفعول ظنّ، واسم لا، والمستثنى بإلا، والمنادى، والتوابع. والمؤشر على الفهم هو أن يتمكن الطالب من تحديد الأسماء التي يجب رفعها أو نصبها أو جرّها حسب موقعها في الجملة.^{٤٧}

ج- صلة كتاب المفتاح للعلوم بالتعليم في المرحلة الابتدائية الإسلامية

في سياق التعليم الإسلامي الأساسي، يتطلّب تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية استراتيجياتٍ وموادّ تعليميةً تتناسب مع مرحلة النموّ المعرفي للمتعلمين. فطالاب هذه المرحلة تتراوح أعمارهم بين سبع إلى اثني عشرة سنة، وهي المرحلة التي وصفها جان بياجيه بمرحلة العمليات المحسوسة، حيث يتعلّم الطفل بفعالية أكبر من خلال التجارب المباشرة، والأمثلة الواقعية، والتكرار المنظم.^{٤٨} لذلك، فإن المواد التعليمية التي تُقدّم بصورة منظّمة وتدرّجية وتعتمد على الأمثلة التطبيقية تكون أسهل فهماً لتلاميذ المدرسة الابتدائية من المناهج التي تتسم بالتجريد. ومن هذا المنطلق، يُعدّ كتاب المفتاح للعلوم ذا صلة وثيقة بالتعليم في هذه المرحلة، لأنه أُعدّ على نمط التدرّج (التدرّج في القواعد) من الأسهل إلى الأصعب، مع تضمين الأمثلة والجميل التطبيقية والتمارين العملية. ويتّفق هذا النمط مع مبادئ التعلم في مرحلة العمليات المحسوسة، حيث يكتسب المتعلم المفهوم الجديد من خلال ملاحظته للبنى اللغوية وتكرارها وتقليدها.

⁴⁷ Tim Al-Miftah Lil Ulum, Pondok Pesantren Sidogiri Panduan: Penggunaan AlMiftah Lil Ulum Pondok Pesantren Sidogiri (Pasuruan: Batartama PPS, 2017), 9

⁴⁸ Jean Piaget, *The Construction of Reality in the Child* (Routledge, 2013).

إضافةً إلى ذلك، يتوافق كتاب المفتاح للعلوم مع مبدأ البنائية الاجتماعية الذي وضعه ليف فيغوتسكي، والذي يرى أن التعلم يبلغ أعلى مستوياته عندما يتم داخل ما يسمى بمنطقة النمو القريبة (Zone of Proximal Development - ZPD)، وهي المسافة بين ما يستطيع المتعلم فعله بنفسه وما يمكن أن يفعله بمساعدة المعلم من خلال الدعم التدريجي (Scaffolding).⁴⁹ وفي سياق تنفيذ كتاب المفتاح للعلوم، يظهر دور المعلم بوضوح في شرح القواعد، وتقديم الأمثلة، وتوجيه التلاميذ أثناء التطبيق العملي لبنية الجملة العربية. وهكذا يُجسّد التدريس بهذا الكتاب نموذجاً فعالاً لمبدأ الدعم التدريجي، حيث يقوم المعلم بدور الميسّر الذي يرشد الطالب من الفهم الجزئي إلى الإتقان الكامل من خلال التدريب المتدرّج. ولا يقتصر أثر هذا النمط على تعزيز مهارة النحو فحسب، بل يُسهم أيضاً في تنمية التفكير التحليلي لدى الطالب في فهم تراكيب الجمل العربية البسيطة.

وعلاوة على ذلك، فإن المبادئ التربوية في كتاب المفتاح للعلوم، من حيث التدرّج، والملموسية، والسياقية، تتوافق مع أهداف منهج تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية الواردة في قرار وزير الشؤون الدينية الإندونيسي رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩ (KMA No. 183 Tahun 2019).⁵⁰ الذي يؤكد على تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية، وخاصة مهارة القراءة وفهم النصوص البسيطة. وبما أن كتاب المفتاح يركّز على قواعد النحو وبنية الجملة، فإنه يُعدّ مادة تعليمية مناسبة لتعزيز تلك الكفاءات، كما يساعد الطلاب على التعرف على أنماط اللغة العربية المستخدمة في النصوص الدينية الأساسية. وعليه، يمكن القول إن كتاب المفتاح للعلوم ذو صلة نظرية وتطبيقية بالتعليم في المدرسة الابتدائية الإسلامية، إذ ينسجم مع تطور التفكير عند

⁴⁹ Lev S Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*, vol. 86 (Harvard university press, 2012).

⁵⁰ Kementerian Agama, "Keputusan Menteri Agama Nomor 450 Tahun 2024 Tentang Pedoman Implementasi Kurikulum Pada Raudhatul Athfal, Madrasah Ibtidaiyah, Madrasah Tsanawiyah, Madrasah Aliyah Dan Madrasah Aliyah Kejuruan," *Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia*, 2024.

المتعلمين (بياجيه)، ويدعم التعلم التفاعلي الموجّه (فيغوتسكي)، ويُحقّق متطلبات
منهج اللغة العربية الأساسية في المدارس الإسلامية.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

تستخدم هذه الدراسة منهج البحث الميداني النوعي (*Field Research Qualitative Method*)، وهو نوع من البحوث يهدف إلى الحصول على البيانات من الواقع الميداني مباشرة. يسعى المنهج النوعي إلى فهم الظواهر والحقائق الاجتماعية فهماً عميقاً وشاملاً.⁵¹ والغاية الرئيسة من هذه الدراسة هي فهم الظواهر الاجتماعية في البيئة المدرسية فهماً معمقاً، ولا سيما ما يتعلّق بتطبيق تعليم كتاب المفتاح للعلوم وأثره في تكوين فهم النحو والصرف لدى التلاميذ، لا قياس الظواهر بالأرقام أو البيانات الإحصائية.⁵² اختيار المنهج النوعي لأن الباحثة ترغب في استكشاف المعنى والعملية والتجربة التعليمية للطلاب ودور المعلم بصورة طبيعية تجاه المتغيرات المدروسة.

ويعرّف الجامع سَطُوري وعَن قمرية البحث النوعي بأنه منهج يهدف إلى وصف وفهم المواقف الاجتماعية كما هي دون تصنّع أو تدخّل، وذلك من خلال جمع وتحليل البيانات ذات الصلة المستقاة من البيئة الطبيعية.⁵³

أما المنهج الذي اتبعته الباحثة في هذه الدراسة فهو المنهج الكيفي، وهو نوع من البحث يسعى إلى وصف ظاهرة أو حدث أو واقعة تقع في الوقت الحاضر.⁵⁴ ولهذا، كان من الضروري أن ينزل الباحث إلى الميدان مباشرة ليعاين الواقع ويجمع البيانات بصورة شاملة ودقيقة حول الحقائق الميدانية.

⁵¹ M.Sc. Raco, M.E., "METODE PENELITIAN KUALITATIF: JENIS, KARAKTERISTIK, DAN KEUNGULANNYA," *PT Grasindo*, 2015, 146.

⁵² Sugiyono Sugiyono, "Metodologi Penelitian Kualitatif Kuantitatif Dan R&D," *Bandung: Cv. Alfabeta*, 2019, hlm 272.

⁵³ Djam'an Satori dan Aan Komariah, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Alfabeta, 2017), hlm. 25

⁵⁴ Nana Sunjana Ibrahim, *Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Sinar Baru, 2012), hlm. 64.

ب. ميدان البحث

أُجري هذا البحث في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج الواقعة في شارع كيبي سفيان يوسف رقم (٣١)، مدينة مالانج، جاوه الشرقية. اختيرت هذه المدرسة لأنها تُعدّ إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية الأساسية التي جعلت كتاب المفتاح للعلوم برنامجاً تخصصيّاً مميّز في تعليم اللغة العربية. يُنفَّذ هذا البرنامج بانتظام في الصف الرابع (B) بهدف تعزيز فهم النحو والصرف الأساسي لدى الطلاب قبل انتقالهم إلى المرحلة المعهدية (المدرسة الدينية). كما أن البيئة الدينية للمدرسة تجعلها مكاناً مناسباً لملاحظة العلاقة بين استخدام الكتاب وفهم الطلاب لعلم النحو والصرف.

ج. حضور الباحثة

في البحث النوعي، تكون الباحثة الأداة الرئيسة (Key Instrument) التي تشارك مباشرة في جميع مراحل البحث، ابتداءً من جمع البيانات، مروراً بتحليلها، وانتهاءً باستخلاص النتائج.^{٥٥} ولا يقتصر حضور الباحثة على كونها مراقبةً سلبيةً، بل هي مشاركة فعّالة يتفاعل مع المبحوثين وبيئة المدرسة.

وقد حضرت الباحثة ميدانياً في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج لمتابعة عملية تعليم النحو والصرف بكتاب المفتاح للعلوم، حيث لاحظت الباحثة تفاعل المعلّم مع الطلاب، وطريقة عرض المادة، واستجابة التلاميذ لتعليم النحو والصرف. كما أجرت الباحثة مقابلاتٍ مع منسّق كتاب المفتاح للعلوم، والمعلّمة المشرفة، وعددٍ من الطلاب المشاركين في البرنامج.

وخلال فترة البحث، حرصت الباحثة على التحلّي بالموضوعية والحياد، واحترامت القيم والأنظمة وثقافة البيئة الدينية، كما حافظت على التواصل الجيّد مع الجهات ذات العلاقة لضمان سير البحث بسلاسة والحصول على بياناتٍ صحيحةٍ ومناسبةٍ لأهداف الدراسة.

⁵⁵ Lexy J Moleong, "Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi", Bandung: Remaja Rosdakarya. PT. Remaja Rosda Karya 58 (2019).

د. مجتمع البحث

يشير موضوع البحث إلى الأفراد أو الجماعات الذين يمثلون محور الملاحظة ومصدر المعلومات الرئيس فيما يتعلق بتنفيذ تعليم كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج. وقد تم اختيار الموضوع باستخدام طريقة العينة القصدية (Purposive Sampling)، أي اختيار الباحثين بناءً على معايير محددة تتوافق مع هدف الدراسة. ويتكوّن موضوع البحث من الفئات التالية:

١. المعلّم المشرف على تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج.
 ٢. طلاب الصف الرابع (B) المشاركون في برنامج التعليم المذكور.
- واختيار هذه الفئات يستند إلى دورهم ومشاركتهم المباشرة في النشاط التعليمي موضوع البحث. وبإشراك الطرفين، تتمكن الباحثة من الحصول على رؤية شاملة وعميقة حول تنفيذ تعليم كتاب المفتاح للعلوم في المدرسة.

هـ. البيانات ومصادرها

- تتكوّن البيانات التي جُمعت في هذا البحث من نوعين:
١. البيانات الأولية: وهي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرةً من خلال الملاحظة الميدانية للأنشطة التعليمية، والمقابلات مع المعلمين والطلاب، والوثائق المتعلقة بتطبيق برنامج المفتاح للعلوم في المدرسة.
 ٢. البيانات الثانوية: وهي البيانات الداعمة المتمثلة في الوثائق الرسمية مثل المنهاج الدراسي للغة العربية، وخطط تنفيذ الدروس، وملف المدرسة، وصور الأنشطة، وأرشيف المناهج. أما مصدر البيانات الرئيس فهو المعلمون والطلاب في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج، بينما المصادر المساندة تشمل وثائق المدرسة والمراجع العلمية المتعلقة بتعليم النحو في المرحلة الابتدائية.

و. أدوات جمع البيانات وأسلوبه

أما في البحث النوعي، يُعدُّ الباحث نفسه الأداة الرئيسة (الأداة الأساسية). أي أن الباحث يشارك مباشرةً في تحديد محور البحث، واختيار المخبرين، وجمع البيانات، وتقويم صحتها، فضلاً عن تحليلها وتفسير نتائجها.^{٥٦} لذلك يجب "تحقيق صلاحية" الباحث بوصفه أداة للبحث، لمعرفة مدى استعداده للقيام بالبحث والنزول إلى الميدان. ويشمل التحقق من صلاحية الباحث فَهْمُهُ لمنهج البحث النوعي، وإحاطته بالمجال المدروس، واستعداده لدخول ميدان البحث من الناحية الأكاديمية واللوجستية. ويقوم الباحث نفسه بعملية التحقق هذه من خلال التقييم الذاتي، لمعرفة مدى فهمه للمنهج النوعي، وإتقانه للنظريات والمعارف المرتبطة بموضوع البحث، واستعداده الميداني.^{٥٧}

ومع ذلك، يستخدم الباحث أدوات مساندة للحصول على بيانات أكثر انتظاماً وعمقاً، منها:

١. دليل المقابلة شبه المنظَّمة، ويُستخدم لاستخراج المعلومات من المعلمين والطلاب حول استراتيجيات تنفيذ كتاب المفتاح وفهمهم لعلم النحو والصرف.
 ٢. استمارة الملاحظة، لتدوين أنشطة التعليم والتعلُّم، والأساليب التي يستخدمها المعلمون، واستجابات الطلاب أثناء العملية التعليمية.
 ٣. الوثائق، لجمع البيانات البصرية مثل الصور، والملاحظات الصفية، ووثائق المنهج الدراسي للتحقق من صحة المعلومات.
- وقد نُظِّمت هذه الأدوات لضمان أن تكون البيانات المجموعة ذات طابع مثلث، وموثوقة، وذات صلة بموضوع البحث.
- وفي هذا البحث النوعي، جُمعت البيانات من خلال عدة أساليب متكاملة (تثليث المنهج)، وهي:

١. الملاحظة (المشاهدة المباشرة)

⁵⁶ Moleong, "Moleong," Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi", hlm. 58.

⁵⁷ Sugiyono, "Metodologi Penelitian Kualitatif Kuantitatif Dan R&D.", hlm. 293.

وقامت الباحثة بالملاحظة المباشرة لعملية تعليم كتاب المفتاح للعلوم داخل الفصل لمعرفة كيفية تنفيذ التعليم، والطرائق التي يستخدمها المعلم، والتفاعل بين المعلم والتلاميذ، وكذلك استجابات التلاميذ أثناء عملية التعلم. وفي هذه الملاحظة، لم تشارك الباحثة بصورة مباشرة في عملية التعليم، وإنما اكتفت بالمشاهدة وتسجيل البيانات المهمة التي تم العثور عليها في الميدان.

٢. المقابلة

وإلى جانب الملاحظة، أجرت الباحثة مقابلات مع معلم المادة، ومدير المدرسة، وبعض تلاميذ مدرسة نور الهدى الابتدائية الأولى بمالانج. وقد أُجريت المقابلات بصورة شبه منظّمة بهدف الحصول على معلومات أكثر عمقاً حول تطبيق كتاب المفتاح للعلوم، والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة، والصعوبات التي تواجه عملية التعليم، وكذلك آراء المعلمين والتلاميذ حول استخدام هذا الكتاب في تعليم النحو والصرف.

٣. الوثائق

كما استخدمت الباحثة أسلوب التوثيق لاستكمال بيانات البحث، حيث تم الحصول على الوثائق من مختلف المستندات المتعلقة بعملية التعليم، مثل المنهج الدراسي، والكتاب أو المادة التعليمية، وصور أنشطة التعليم والتعلم، وكشوف درجات التلاميذ، وغير ذلك من الوثائق الداعمة للبحث. وقد استُخدمت هذه الوثائق لتدعيم نتائج الملاحظة والمقابلات والتحقق من صحتها.^{٥٨}

ز. طريقة التأكد من صحة البيانات

لضمان مصداقية البيانات وقابليتها للثقة، استُخدمت أربعة معايير كما

أوضحها لينكولن وغوبا (Lincoln & Guba)، وهي:

١. المصدقية:

⁵⁸ Sugiyono, "Metodologi Penelitian Kualitatif Kuantitatif Dan R&D.", hlm. 274.

تتحقق بمقارنة النتائج المستخلصة من مصادر وأساليب مختلفة مثل الملاحظة والمقابلة والوثائق. كما تستعين الباحثة بموافقة المخبرين (المعلمين والطلاب) للتأكد من أن تفسيرات الباحث تعكس الواقع.⁵⁹

٢. القابلية للنقل:

يشرح البحث بوضوح السياق، والأشخاص، والأنشطة التي جرت، لتمكين القارئ من الحكم على إمكانية تطبيق النتائج في سياقات أخرى.

٣. الثبات:

يُسجل سير البحث من بدايته حتى نهايته بدقة، بدءاً من الإعداد، وجمع البيانات، حتى التحليل، ليتسنى التحقق من خطواته لاحقاً.

٤. القابلية للتحقق:

لمنع التحيز في النتائج، تُحفظ جميع الأدلة الميدانية مثل الملاحظات، ونصوص المقابلات، والوثائق الداعمة، بحيث يمكن التحقق منها من قبل باحثين آخرين.⁶⁰

ح. أسلوب تحليل البيانات

يُجرى تحليل البيانات بشكل تفاعلي ومستمر منذ بدء جمع البيانات حتى نهاية البحث. وقد استخدمت الباحثة نموذج مايلز، هابerman، وسالدانا، الذي يتضمن ثلاث مراحل رئيسية:⁶¹

١. اختزال البيانات:

تُنظم البيانات المستخلصة من المقابلات والملاحظات والوثائق وتُصنّف وفق محور البحث، مثل عملية تنفيذ كتاب المفتاح للعلوم والعوامل الداعمة والمعوّقة في عملية التعليم.

٢. عرض البيانات:

⁵⁹ Yvonna S Lincoln, *Naturalistic Inquiry*, vol. 75 (sage, 2011).

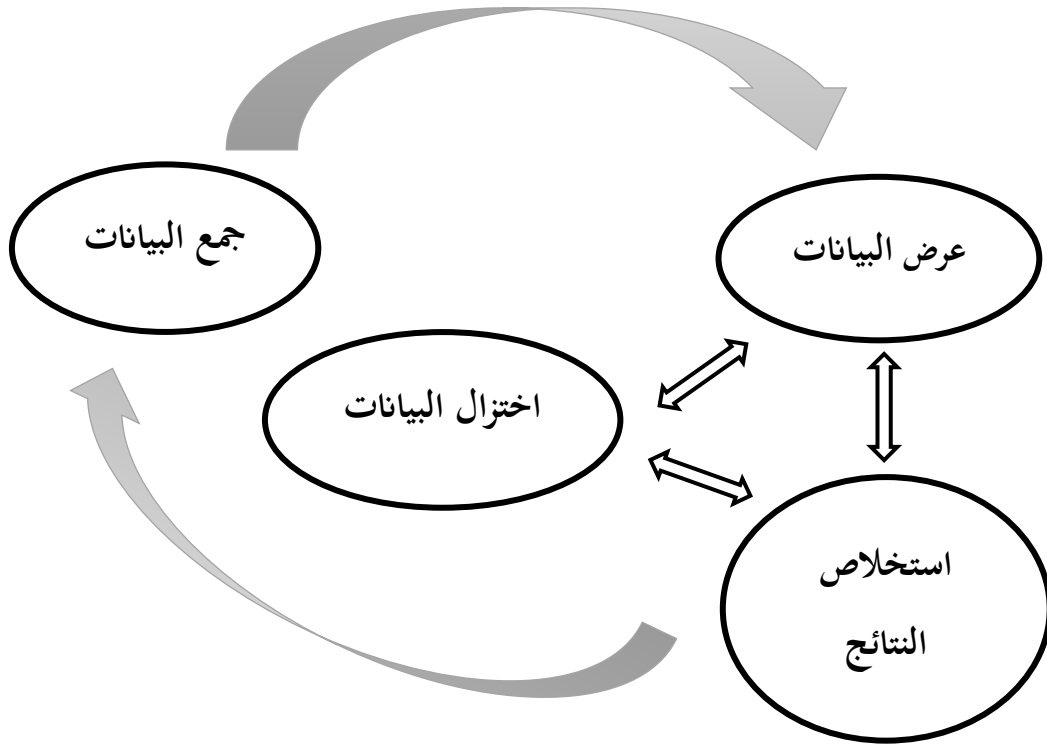
⁶⁰ Sugiyono, "Metodologi Penelitian Kualitatif Kuantitatif Dan R&D.", hlm. 296.

⁶¹ Perspektif Spradley and Miles Huberman, "Kajian Teoritis Tentang Teknik Analisis Data Dalam Penelitian Kualitatif: " *Journal of Management, Accounting and Administration* 1, no. 2 (2024): 77–84.

تُعرض البيانات المختزلة في شكل وصفٍ سرديٍّ، وجداولٍ مختصرة،
واقتراسات من المقابلات لتوضيح العلاقة بين التطبيق والفهم النحوي.

٣. استخلاص النتائج والتحقق منها:

بعد عرض البيانات، تُستخلص النتائج المؤقتة وتُراجع باستمرار
عبر التحقق من البيانات الميدانية حتى الوصول إلى نتائج نهائية صحيحة
ومتسقة.



صورة ٣,١ مسار تحليل البيانات وفقا لمايلز، هابerman، وسالدا

ط. مراحل تنفيذ البحث

تم تنفيذ هذا البحث عبر عدة مراحل على النحو الآتي:

١. مرحلة الإعداد:

أ) القيام بدراسة تمهيدية وملاحظة أولية في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية
الإسلامية مالانج.

ب) إعداد خطة البحث وتحديد محوره وأدواته (دليل المقابلة واستمارة الملاحظة).

ج) استخراج إذن البحث من إدارة المدرسة والجهات المختصة.
٢. مرحلة تنفيذ البحث الميداني:

أ) إجراء الملاحظة لأنشطة تعليم كتاب المفتاح للعلوم.

ب) إجراء مقابلات معمقة مع المعلمين والطلاب ومدير المدرسة.
ج) جمع الوثائق الداعمة مثل خطط الدروس، والمنهج الدراسي، ونتائج تقييم الطلاب.

٣. مرحلة تحليل البيانات والتحقق منها:

أ) تنظيم بيانات الملاحظة والمقابلة والوثائق.

ب) إجراء اختزال وتصنيف للبيانات حسب محاور البحث.
ج) إجراء التثليث والتحقق من المشاركين لضمان صحة النتائج.

٤. مرحلة إعداد تقرير البحث:

صياغة النتائج في شكل تقرير علمي (رسالة جامعية/سكربس)، يتضمن المناقشة والاستنتاجات والتوصيات لتطوير تعليم اللغة العربية في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

بعد إجراء عملية جمع البيانات من خلال المقابلات والملاحظات والتوثيق، حصلت الباحثة على معلومات متنوعة تتعلق بتعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج. وقد تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها بأسلوب نوعي، ثم صُنِّفت وفقاً لمحاور البحث بهدف تقديم صورة شاملة ومتعمقة. لا تقتصر نتائج هذا البحث على الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بكيفية تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم فحسب، بل تصف أيضاً مشاركة الطلاب، وديناميكيات الفصل الدراسي، فضلاً عن العوامل الداعمة التي ظهرت خلال سير عملية التعليم. وقد أُجري التحليل بربط النتائج الميدانية بصياغة المشكلات التي تم تحديدها. وللاطلاع على ذلك بشكل أوضح، سيتم عرض نتائج هذا البحث على النحو التالي:

المبحث الأول: تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور

الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج

إن تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج يُعدّ من جملة جهود المدرسة الرامية إلى تعزيز فهم الطلاب لعلمي النحو والصرف بأسلوب منهجي وعملي. وقد صُمِّم هذا التعليم بحيث لا يقتصر الطلاب على الحفظ ومعرفة النظريات فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى تطبيقها فعلياً في قراءة النصوص العربية وفهمها في المراحل الدراسية اللاحقة. وهذا ما أكدّه الأستاذ شفق، منسق كتاب المفتاح للعلوم، في المقابلة التي أُجريت معه، إذ قال:

"إن الهدف من تدريس هذا الكتاب هو في المقام الأول إعداد الطلاب الراغبين في الالتحاق بالمعاهد الإسلامية، حتى إذا انتقلوا إليها لا يجدوا غربةً في التعامل مع ما يُعرف بالكتب الصفراء. كما يهدف إلى توسيع آفاق الطلاب حول صعوبة قراءة هذه الكتب وعلمي النحو والصرف، حتى لا يُفاجأوا بذلك، إذ إن قراءة الكتب الصفراء ليست بالأمر الهين، وتستلزم فهماً عميقاً لعلمي النحو والصرف

لا مجرد الحفظ وحده. وما تُدرّسه الآن لا يعدو كونه مرحلةً أساسية، فإذا انتقل الطلاب إلى المعهد في المستقبل، كانوا قد امتلكوا زادًا أوليًا يُعينهم على المضي قُدُمًا.^{٦٢}

وبناءً على نتائج المقابلة مع الأستاذة عزّة بوصفها معلمة كتاب المفتاح للعلوم، فإن تنفيذ هذا التعليم يجري في أيام الاثنين (٠٨:٤٥-٠٩:٥٥)، والثلاثاء (١٢:٥٠-١٤:٠٠)، والأربعاء (٠٩:٥٥-١١:٠٥)، والسبت (٠٧:٠٠-٠٨:١٠). وفيما يلي ما أدلت به في المقابلة:

"أما جدول المفتاح فيشتمل على أربع حصص في الأسبوع، وهي: يوم الاثنين (٠٨:٤٥-٠٩:٥٥)، والثلاثاء (١٢:٥٠-١٤:٠٠)، والأربعاء (٠٩:٥٥-١١:٠٥)، والسبت (٠٧:٠٠-٠٨:١٠). ومدة كل حصة سبعون دقيقة.^{٦٣}

وبناءً على نتائج المقابلة، فإن تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج قد استمر قرابة عامين. وفي المرحلة الأولى، انصبّ التركيز على طلاب الصف الخامس والسادس الذين اكتسبوا المهارات الأساسية في قراءة القرآن الكريم. ومع تطور البرنامج، أجرت المدرسة تطويرًا بتطبيق نظام التصنيف المستوياتي بدءًا من الصف الرابع، بهدف توفير تعليم أكثر توجيهًا يتناسب مع قدرات الطلاب. وفي التطبيق، حدّدت المدرسة هدفًا بإتمام جزأين في العام الواحد، بحيث يكون بعض طلاب الصف الخامس قد أتمّوا (ختموا) أربعة أجزاء من كتاب المفتاح للعلوم. وقد صرّح المنسق المسؤول في المقابلة بقوله:

"لقد جرى تدريس كتاب المفتاح للعلوم منذ ما يقارب عامين. وفي بداية تطبيقه، كان البرنامج موجّهًا لطلاب الصف الخامس والسادس الذين يمتلكون قدرّةً على قراءة القرآن. وفي العام التالي، بدأ التعليم يتطور بنظام التصنيف المستوياتي انطلاقًا

^{٦٢} نتائج مقابلة مع أستاذ شفق كمنسق المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ١١ فبراير ٢٠٢٦

^{٦٣} نتائج مقابلة مع أستاذة عزّة كمعلمة المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ٩ فبراير ٢٠٢٦

من الصف الرابع. والهدف التعليمي المحدد هو إتمام جزئين في السنة، وقد تمكن بعض طلاب الصف الخامس من إتمام (ختم) المادة المقررة.^{٦٤}

كما يُراعى تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج خصائص طلاب المرحلة الابتدائية الإسلامية. ولذلك، صُمِّم النهج التعليمي على غرار نظام التعلم المعتمد في المعاهد الإسلامية، بما يجعل المادة أكثر قبولاً وانتظاماً. غير أنه في التطبيق الفعلي بمدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج، لا يزال التعليم منصّباً على إتقان المادة الأساسية، لا سيما فهم قواعد النحو والصرف، ولم يبلغ بعدُ مستوى التطبيق العميق كما هو معمول به في المعاهد الإسلامية.

ومع ذلك، يمتلك هذا التعليم إمكانيةً واعدة للتطوير المستمر، لا سيما في الجانب التطبيقي، بحيث لا يقتصر الطلاب مستقبلاً على فهم النظرية، بل يصبحون قادرين على توظيفها مباشرةً في قراءة النصوص العربية وتحليلها. وبذلك، يمكن أن يُشكّل تعليم كتاب المفتاح للعلوم في المدرسة قاعدةً راسخةً تُهيئ الطلاب لمواصلة التعلم في مراحل أرقى، ولا سيما في البيئة المعهدية. وهذا ما أكدّه المنسق المسؤول بقوله:

"يتوافق تعليم كتاب المفتاح للعلوم هنا مع طبيعة طلاب المرحلة الابتدائية الإسلامية. فالنهج المتّبع مصمّم على غرار تعلّم الطلاب في المعاهد الإسلامية، حتى يتعوّد الطلاب ويتمكنوا لاحقاً من الانتقال إلى مراحل أعلى. غير أن التعليم في المرحلة الابتدائية الإسلامية حالياً لا يزال منصّباً على تقديم المادة الأساسية كـفهم النحو والصرف، ولم يبلغ بعدُ مستوى التطبيق العميق كما هو الحال في المعاهد. وفي المستقبل، يمكن تطوير هذا التعليم أكثر، لا سيما في الجانب التطبيقي، حتى لا يكتفي الطلاب بفهم النظرية، بل يتمكنوا أيضاً من توظيفها مباشرةً."^{٦٥}

^{٦٤} نتائج مقابلة مع أستاذ شفق كمنسق المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ١١ فبراير ٢٠٢٦

^{٦٥} نتائج مقابلة مع أستاذ شفق كمنسق المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ١١ فبراير ٢٠٢٦

وتماشياً مع تنفيذ تعليم كتاب المفتاح للعلوم المكيّف وفق خصائص طلاب المرحلة الابتدائية الإسلامية، فقد صُمّمت عملية تقييم التعليم بصورة تدريجية تتناسب مع قدرات الطلاب. ويُجرى التقييم في نهاية كل باب لقياس مدى استيعاب الطلاب للمادة المدروسة. علاوةً على ذلك، يُوجد تقييم للانتقال من جزء إلى آخر يُنفَّذ عبر اختبار خاص تُشرف عليه لجنة مُختصة، بهدف التثبت من أن الطلاب قد استوفوا معايير الكفاءة المطلوبة قبل الانتقال إلى المستوى التالي. وقد أفاد بذلك المصدر ذاته قائلاً:

"يوجد تقييم في نهاية كل باب، وقبل الانتقال إلى الجزء التالي يُجرى تقييم أيضاً على شكل اختبار تُشرف عليه اللجنة".^{٦٦}

ولا يقتصر تقييم التعلم على الحفظ، بل يمتد ليشمل مدى فهم الطلاب للمادة. وتُشير نتائج التعلم المتعلقة بقدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية إلى تقدم تدريجي ومتواصل، وذلك نظراً لأن الهدف المرسوم لإتمام التعليم مُحدّد بعامين، مراعاةً لأعمار الطلاب. وقد أوضح المعلمة المسؤول ذلك بقولها:

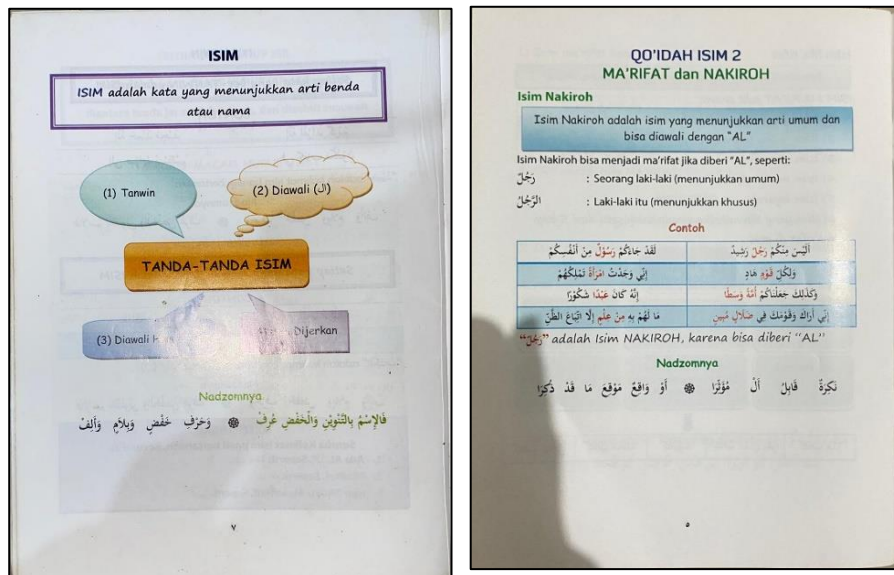
"التقدم حتى الآن بطيء لكن مستمر، إذ إننا حددنا هدف إتمام المفتاح في عامين نظراً لأن أعمار طلاب المرحلة الابتدائية لا تتجاوز العاشرة".^{٦٧}

ويتجلى التغيير الملحوظ لدى الطلاب بصفة أساسية في الفهم الأساسي لعلم النحو. ففي الجزأين الأول والثاني، لا يزال التعليم منصبّاً على التعريف بالاسم والإعراب والعدد والمعدود، بحيث يكون الطلاب قد وصلوا إلى مرحلة إدراك مواضع الكلمات دون أن يبلغوا بعد مستوى قراءة الكتب العربية بصورة كاملة. وذلك لأن القدرة على قراءة الكتب تتطلب إتقان فرعين من المعرفة في آن واحد، وهما النحو والصرف. وقد أوضح المعلم المسؤول ذلك قائلاً:

^{٦٦} نتائج مقابلة مع أستاذة عزّة كمعلمة المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ٩ فبراير ٢٠٢٦

^{٦٧} نتائج مقابلة مع أستاذة عزّة كمعلمة المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ٩ فبراير ٢٠٢٦

"بالنسبة للجزئين الأول والثاني... لا يعدو الأمر معرفة المواضيع الإعرابية فحسب... أما القدرة على قراءة الكتب فلم تتحقق بعد، إذ لا بد من إتقان علمين معًا هما النحو والصرف."^{٦٨}



الصورة ٤,١: أمثلة على محتويات الجزء ١ والجزء ٢

بناءً على هذه النتائج، يتضح أن استخدام كتاب المفتاح للعلوم يُسهم في تنمية قدرة الطلاب على فهم أساسيات قواعد اللغة العربية، لا سيما في تحديد وظيفة الكلمات وموقعها في الجمل. ورغم أن الطلاب لم يتقنوا قراءة الكتاب تمامًا في المراحل الأولى من التعلم، فقد أظهروا تحسنًا في فهمهم للنحو، ما يُعدّ أساسًا رئيسيًا لمواصلة التعلم إلى المستوى التالي.

وفي تنفيذ هذا التعليم، ينقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: النشاط التمهيدي، والنشاط الأساسي للتعلم، والنشاط الختامي، مع توزيع استراتيجيات تدريسية مُكيّفة وفق مستويات الطلاب وقدراتهم. وفيما يلي عرض لهذه المراحل على التفصيل:

^{٦٨} نتائج مقابلة مع أستاذ شفق كمنسق المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ١١ فبراير ٢٠٢٦

أ- النشاط التمهيدي

في النشاط التمهيدي، يحرص المعلم على أن يكون الفصل في حالة من الهدوء قبل بدء الدرس، وأن يكون الطلاب جالسين بانتظام ومستعدين للتعليم وفقًا للاتفاقيات المبرمة مسبقًا. ويُعدّ النشاط التمهيدي الخطوة الأولى في أي لقاء تعليمي، إذ يهدف إلى إثارة دوافع الطلاب وتركيز انتباههم للمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية. وبناءً على ملاحظات الباحثة خلال متابعته لعملية تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج، رُصدت عدة أنشطة على النحو الآتي:

(١) قراءة النظم والدعاء والتوسل جماعةً: تبدأ جلسة التعلم عادةً بنشاط روحي يتسم بطابع المعاهد الإسلامية، إذ يُردّد الطلاب معًا نظوم كتاب المفتاح للعلوم التي سبق تعلّمها أو المزمع دراستها. ويؤدي هذا النشاط وظيفة الإحماء، واستحضار القواعد المهمة، وتدريب النطق في آنٍ واحد. ثم يعقب ذلك قراءة الدعاء جماعةً، ابتغاءً التيسير والبركة في طلب العلم، فضلًا عن التوسل بإهداء الفاتحة إلى مؤلف الكتاب تعبيرًا عن التوقير وحرصًا على استمرار سند العلم. ومن المأمول أن تُفضي هذه الأجواء الخاشعة المفعمّة بالرجاء إلى أثر إيجابي في همّة الطلاب وشغفهم بالتعلم.

(٢) التحقق من حضور الطلاب: يقوم المعلم بالتحقق من حضور الطلاب عبر استدعاء أسمائهم فردًا فردًا وفق كشف الحضور. ولا يقتصر هذا النشاط على كونه إجراءً إداريًا، بل يعكس اهتمام المعلم بكل طالب على حدة، ويُسهم في ترسيخ الانضباط، وتعويد الطلاب على ضرورة إبلاغ المعلم عند التغيب، وذلك بتقديم إذن غياب رسمي.

(٣) تقييم مادة الدرس السابق عبر المناقشة والأسئلة: قبل الانتقال إلى المادة الجديدة، يُجري المعلم تقييمًا موجزًا للمادة التي قُدِّمت في اللقاء السابق، وعادةً ما يتم ذلك من خلال جلسة أسئلة وأجوبة تفاعلية. يطرح المعلم أسئلةً حول القواعد المدروسة، ويطلب من الطلاب تقديم أمثلة أو تصنيف جمل بسيطة. ويهدف هذا التقييم إلى قياس مستوى فهم

الطلاب واستيعابهم، وتحديد الإشكاليات القائمة، وبناء جسر معرفي يُمهّد للمادة الجديدة.^{٦٩}

وقد صرّحت المعلمة المسؤولة في المقابلة بقولها:

"حسنًا، قبل أن أدخل الفصل، يجب أن يكون الطلاب جالسين بانتظام، فهذا اتفاق متعارف عليه منذ البداية. بعد ذلك لا ندخل مباشرة في المادة، بل نبدأ أولاً بقراءة النظم معًا. وهذا النشاط لا يقتصر على كونه تمهيدًا وإحماءً فحسب، بل يُعين الطلاب أيضًا على استحضار القواعد التي سبق دراستها، فضلًا عن تدريب نطقهم وأدائهم. ثم نتبع ذلك بقراءة الدعاء جماعةً والتوسل بمؤلف الكتاب، تعبيرًا عن التوقير وحرصًا على استمرار سند العلم. بعد ذلك أُسجّل الحضور واحدًا واحدًا، لأنني أريد أن أطلع على أحوال كل طالب، لا أن يكون ذلك إجراءً شكليًا فحسب. وأخيرًا، قبل الانتقال إلى المادة الجديدة، أحرص دائمًا على مراجعة سريعة عبر الأسئلة والأجوبة أطلب من الطلاب تقديم أمثلة أو تحليل جمل حتى أتبين من استوعب ومن لا يزال يحتاج إلى مزيد من الإيضاح."^{٧٠}



الصورة ٤,٢: قراءة النظم والدعاء والتوسل جماعةً

^{٦٩} الملاحظة أثناء أنشطة تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى

١ الابتدائية الإسلامية مالانج (٢٠٠٦/٠٢/٠٩)

^{٧٠} نتائج مقابلة مع أستاذة عزّة كمعلمة المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ٩ فبراير ٢٠٢٦

ب- النشاط الأساسي

يُمثّل النشاط الأساسي جوهر العملية التعليمية، حيث يجري فيه نقل المعرفة وتعميق الفهم. وفي مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج، يشتمل النشاط الأساسي في تعليم هذا الكتاب على ثلاث مراحل رئيسية، هي: اشرح، واسأل، وطبّق:

(١) شرح المعلم للمادة بصورة معتمّة: يقدّم المعلم المادة التعليمية المخططة بأسلوب منهجي وواضح وميسّر للطلاب. ويشمل الشرح عرض قواعد النحو والصرف مع أمثلة وثيقة الصلة وتحليل لها. ويحرص المعلم على مراعاة مستوى فهم الطلاب في أسلوب تقديمه، مستعينًا بوسائل تعليمية ككتاب المفتاح والتسجيلات الصوتية لتوضيح المادة والنظم. ويتفاوت عمق المادة واتساعها بحسب الجزء الذي يدرسه الطلاب.

(٢) إتاحة الفرصة للطلاب بالسؤال: عقب تقديم المادة، يفتح المعلم المجال للطلاب لطرح استفساراتهم حول ما لم يستوعبوه. وتُشكّل هذه الجلسة التفاعلية ركيزة أساسية في العملية التعليمية، لما تؤديه من دور في توضيح المفاهيم وتفادي سوء الفهم. كما أن هذا التفاعل الشائني الاتجاه يحفّز الطلاب على التفكير النقدي. ويستجيب المعلم لكل سؤال بصبر وأناة، مقدّمًا شروحات إضافية حتى يتحقق الفهم الكامل لدى الطلاب.

(٣) التطبيق المباشر مع التحليل النحوي والصرفي: بعد استيعاب الطلاب للمادة المقدّمة، تنتقل عملية التعلم إلى مرحلة التطبيق العملي بالاستعانة بكتاب سفينة النجاة. يُملي المعلم على الطلاب قراءة الكتاب، ويُطلب منهم تطبيق القواعد المكتسبة في تحليل النصوص والجمل الواردة فيه. وطوال مرحلة التطبيق، يواصل المعلم طرح الأسئلة لاختبار فهم الطلاب وتعزيزه في الجانبين النحوي والصرفي. ويرمي أسلوب "اشرح، واسأل، وطبّق" إلى جعل التعلم لا نظريًا فحسب، بل تطبيقيًا وتفاعليًا في الوقت ذاته.^{٧١}

وهذا ما أكدته المعلمة المسؤولة بقولها:

^{٧١} الملاحظة أثناء أنشطة تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى

١ الابتدائية الإسلامية مالانج (٢٠٢٦/٠٢/٠٩)

"في النشاط الأساسي لدي ثلاث مراحل أحرص على تطبيقها دائماً يشرح المعلم، ويسأل الطلاب، ويطبق الطلاب. أبدأ أولاً بشرح المادة بصورة منهجية ومتسلسلة، تشمل قواعد النحو والصرف مع أمثلتها، مع مراعاة مستوى الطلاب والجزء الذي يدرسون. وأستعين أيضاً بالتسجيلات الصوتية لتوضيح النظم. بعد ذلك أفتح باب الأسئلة، حتى يتمكن الطلاب من الاستفسار عما لم يستوعبوه، ولا يبقى أحد يحمل سوء فهم في صمت. وأحرص على الإجابة عن كل سؤال بصبر وأناة وبأوضح ما يمكن. ثم نتقل بعد ذلك إلى مرحلة التطبيق باستخدام كتاب سفينة النجاة يقرأ الطلاب ثم يُحللون جملها بتوظيف القواعد التي درسوها. وخلال التطبيق أواصل طرح الأسئلة للتحقق من مستوى فهمهم. والهدف من كل هذا أن لا يقف التعلم عند حدود النظرية، بل يتجاوزها إلى التطبيق الفعلي المباشر".^{٧٢}



الصورة ٤,٣: شرح الأستاذ بأسلوب "اشرح، واسأل، وطبق"

ج- النشاط الختامي

النشاط الختامي هو ما يُنهي به المعلم الجلسة التعليمية، ويتضمن تلخيص المادة واستخلاص النتائج، والتقييم والتأمل، والتغذية الراجعة، والمتابعة. أما مرحلة الختام في تعليم

^{٧٢} نتائج مقابلة مع أستاذة عزة كعملة المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ٩ فبراير ٢٠٢٦

النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج، فتسير على النحو التالي:

(١) تقديم المعلم ملخصًا مكتوبًا للطلاب: في هذه المرحلة، يُزود المعلم الطلاب بملاحظات مهمة تتضمن خلاصة المادة المدروسة، مشتملةً على النقاط الجوهرية المتعلقة بقواعد النحو والصرف، تيسيرًا لمراجعتها وفهمها في المنزل. كما يُشدّد المعلم على الجوانب التي يرى ضرورة العناية بها وإيلائها مزيدًا من الاهتمام.

(٢) إجراء المعلم تقييمًا موجزًا: يحتل التقييم مكانةً بالغة الأهمية في العملية التعليمية، إذ يكشف عن مدى استيعاب الطلاب للمادة المقدّمة. ويُجري المعلم تقييمًا مبسّطًا في ختام الدرس، سواء من خلال أسئلة شفوية أو تمارين قصيرة، للوقوف على مدى تحقق الفهم لدى الطلاب.

(٣) الختام والدعاء: تُختتم الجلسة التعليمية بقراءة الدعاء جماعةً، شكرًا لله على ما مُنح من علم، وأملًا في أن يكون علمًا نافعًا مباركًا.^{٧٣}

وقد أوضح المعلمة المسؤول ذلك بقولها:

"في نهاية الدرس أحرص دائمًا على تزويد الطلاب أولاً بملاحظات ملخصة تتضمن النقاط الجوهرية من المادة التي درسناها في ذلك اليوم ولا سيما قواعد النحو والصرف التي ينبغي لهم استيعابها وحفظها. والهدف من ذلك أن يكون بأيديهم مرجع يُعينهم على المراجعة في المنزل دون أن يتحيروا من أين يبدأون. كما أحرص على التشديد على الجوانب التي تستوجب مزيدًا من العناية والتعمق. بعد ذلك أُجري تقييمًا موجزًا، إما عبر أسئلة شفوية أو تمارين قصيرة وهذا أمر بالغ الأهمية حتى أتأكد من أن الطلاب فهموا المادة فعلاً، لا أنهم اكتفوا بالجلوس والاستماع فحسب. فلن تبين لي أن ثمة من لم يستوعب بعد، راعيت ذلك وأعدت الشرح في

^{٧٣} الملاحظة أثناء أنشطة تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى

١ الابتدائية الإسلامية مالانج (٢٠٢٦/٠٢/٠٩)

اللقاء التالي. وفي الختام نقرأ الدعاء معًا شكرًا لله على ما أعطينا من علم، وأملاً
في أن يكون علمًا نافعًا مباركًا. " ٧٤



الصورة ٤,٤: يكتب الطلاب ملخصات من المعلم

المبحث الثاني: العوامل الداعمة في تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح

للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج

في سياق تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج، ثمة عوامل عدة تؤثر في مسار العملية التعليمية، منها ما هو داعم. وتُمثل العوامل الداعمة مجموع الأمور التي تُسهم في تيسير سير العملية التعليمية وإنجاحها. وتُسهم هذه العوامل إسهامًا إيجابيًا في تهيئة بيئة تعليمية فعّالة وملائمة، مما يُمكن من تحقيق الأهداف التعليمية على أكمل وجه.

وقد استُقيت هذه العوامل من نتائج الملاحظة والمقابلات الميدانية التي أجراها

الباحث على النحو الآتي:

أ- العوامل الداعمة

(١) الأساليب الجذابة المتوافقة مع خصائص الطلاب

من أبرز العوامل الداعمة لنجاح تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج توظيف أساليب جذابة تتوافق مع

^{٧٤} نتائج مقابلة مع أستاذة عزّة كمعلمة المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ٩ فبراير ٢٠٢٦

خصائص الطلاب. وبناءً على نتائج المقابلة، يستعين المعلم بالأناشيد وسيلةً لتقديم المادة التعليمية. وقد أفصح عن ذلك المنسق بقوله:

"بفضل الأناشيد الجذابة، يحفظ الطلاب دون أن يشعروا بأنهم يحفظون، لمجرد ألفتهم بتلك الأناشيد واعتيادهم عليها. فالطلاب لا يزالون في سن المرحلة الابتدائية، فإذا جعل التعليم ممتعاً، أقبلوا عليه بيسر وسهولة." ٧٥

ويتبين من هذا القول أن استخدام الأناشيد في التعليم وملاءمة التعليم لخصائص الطلاب يُمثّلان عاملاً جوهرياً في تيسير استيعاب المادة وحفظها. إذ تجعل الأناشيد المؤلف للطلاب أكثر إلفةً بمضمون المادة دون أن يشعروا بعبء الحفظ المباشر. وبهذا، يُفضي هذا الأسلوب إلى خلق بيئة تعليمية ممتعة، مع تعزيز فهم الطلاب للمادة التي قد تبدو صعبةً في ظاهرها.

(٢) تيسير فهم المادة

ومن العوامل الداعمة الأخرى تيسر استيعاب الطلاب للمادة التعليمية. وبناءً على نتائج المقابلة، يجعل الأسلوب المتبع المادة التي قد تبدو عسيرةً في البداية أكثر بساطةً وسهولةً في الفهم. وقد أوضح الأستاذ شافق ذلك بقوله:

"المادة الصعبة تغدو أيسر فهمًا للطلاب، لأنهم باتوا مُتألفين مع الأناشيد، فيصبح استيعابهم أسرع." ٧٦

ويُستخلص من هذا القول أن الأسلوب التعليمي المعتمد يُسهم في تبسيط المادة المعقدة، مما يدل على فاعلية استراتيجية التعليم المستخدمة في رفع مستوى فهم الطلاب.

(٣) دعم وسائل التعليم (كتاب المفتاح)

فضلاً عن الأساليب والمناهج، يُعدّ استخدام وسائل التعليم الداعمة، وفي مقدمتها كتاب المفتاح للعلوم ذاته، من العوامل الداعمة الأساسية. وبناءً على نتائج المقابلة، يتسم الكتاب بتنظيم منهجي يتناسب مع مستويات الطلاب. وقد أبدى المنسق رأيه في ذلك قائلاً:

^{٧٥} نتائج مقابلة مع أستاذ شفاق كمنسق المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ١١ فبراير ٢٠٢٦

^{٧٦} نتائج مقابلة مع أستاذ شفاق كمنسق المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ١١ فبراير ٢٠٢٦

"الكتاب مرتّب بصورة تدريجية، فيستطيع الطلاب الانطلاق من أبسط المستويات .
كما أن محتواه ليس ثقيلاً على الطلاب، إذ تتضمن أجزاء منه عناصر جذابة، فلا
يشعرون بصعوبة في أثناء التعليم." ^{٧٧}

ويتضح من هذا القول أن التنظيم المنهجي للمادة في الكتاب المدرسي يُسهّم في إيسالة
مسار العملية التعليمية. إذ يُمكن الطلاب التدرّج في المادة من فهم المفاهيم ابتداءً من
المستوى الأساسي حتى المستويات الأكثر تعقيداً.

وإلى جانب نتائج مقابلة المعلم، تتعرّز العوامل الداعمة لتعليم النحو والصرف
باستخدام كتاب المفتاح للعلوم بالاستجابة الإيجابية من الطلاب أنفسهم. وبناءً على نتائج
المقابلة، أبدى الطلاب حماساً بالغاً تجاه التعليم، معتبرين الأسلوب المتّبع جذاباً وميسّر
الفهم. وقد عبّر محمّد نزام حمداً عن ذلك بقوله:

"أنا أستمع بتعلم المفتاح لأن فيه أناشيد، والأناشيد سهلة الحفظ فأستطيع
الاستظهار. والكتاب جميل أيضاً، لذا أحب الدراسة منه." ^{٧٨}

وأفصح طالبة أخرى عفيفة خيرة النساء عن الجانب الأكثر إثارةً لاهتمامه في التعلم
قائلةً:

"أكثر ما أحبه هو الأناشيد لأنها ممتعة، فلا أشعر بالملل أثناء الدراسة." ^{٧٩}
كما أشار عفيفة خيرة النساء أيضاً إلى أن التعليم بات أكثر متعةً لأنه يُعِينه على
استذكار المادة:

"نعم، إنه أمر ممتع. استخدام الأغاني يساعدك على حفظ المادة بنفسك، كما أن
الصور التوضيحية في الكتاب تجعلك متحمساً للدراسة لأنها شيقة. وهذا يجعل
تذكر المادة أسهل." ^{٨٠}

^{٧٧} نتائج مقابلة مع أستاذ شفق كمنسق المفتاح للعلوم في الفصل الرابع في ١١ فبراير ٢٠٢٦

^{٧٨} نتائج مقابلة مع محمّد نزام حمداً كطالب الفصل الرابع في ١١ فبراير ٢٠٢٦

^{٧٩} نتائج مقابلة مع عفيفة خيرة النساء كطالبة الفصل الرابع في ١١ فبراير ٢٠٢٦

^{٨٠} نتائج مقابلة مع عفيفة خيرة النساء كطالبة الفصل الرابع في ١١ فبراير ٢٠٢٦

ويتبيّن من هذه الاستجابات أن توظيف الأناشيد في التعليم لا يقتصر على تعزيز
رغبة الطلاب في التعلم، بل يُسهم كذلك في تسهيل عملية الاستدكار والاستيعاب.
وتكشف هذه الاستجابة الإيجابية من الطلاب أن الأسلوب المتّبع يتوافق مع خصائص
طلاب المرحلة الابتدائية الإسلامية، مما أفضى إلى تهيئة بيئة تعليمية ممتعة وفعّالة في آنٍ
واحد.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

يستعرض هذا الفصل مناقشةً لنتائج البحثية التي تم عرضها في الفصل السابق. وتُجرى هذه المناقشة من خلال تحليل النتائج البحثية وربطها بالنظريات ذات الصلة، بهدف الوصول إلى فهم أعمق وأشمل. ويستند محور المناقشة في هذا البحث إلى صياغة المشكلات المحددة مسبقاً، والمتعلقة بتنفيذ تعليم كتاب المفتاح للعلوم، والعوامل الداعمة، والعوامل المعوّقة في تنفيذه. ولذلك، تنطلق المناقشة بدراسة تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج بوصفه المحور الرئيسي لهذا البحث.

أ- تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج

استناداً إلى نتائج الأبحاث الميدانية، تم تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج عبر ثلاث مراحل منظمة، وهي النشاط التمهيدي، النشاط الأساسي، والنشاط الختامي. يتماشى هذا النمط المكون من ثلاث مراحل مع مبادئ تصميم التعلم التي صاغها روزنشاين، والتي تؤكد على أهمية مراجعة المواد السابقة، والتسليم التدريجي للمواد الجديدة، والممارسة الموجهة كدورة تعلم فعالة.⁸¹

١. النشاط التمهيدي

افتتح النشاط التمهيدي لتعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم بقراءة النظم، والصلاة المشتركة، والتوسل. هذه الممارسة ليست مجرد طقس شكلي، بل لها وظيفة تربوية مهمة. من منظور علم نفس التعلم، يمكن أن تكون الأنشطة التمهيديّة الروتينية والعاطفية ذات المعنى العاطفي مجموعة ذهنية (Mental set) تساعد المتعلمين على الانتقال من بيئة غير رسمية إلى بيئة تعلم مركزة وملائمة.

⁸¹ Rosenshine, "Principles of Instruction: Research-Based Strategies That All Teachers Should Know."

وهذا يتماشى مع وجهة نظر أوزوبيل حول أهمية المنظمين المتقدم (Advancer organizer)، وهي أنشطة أولية تساعد في تنشيط خطط معرفة الطلاب قبل تقديم مواد جديدة.⁸²

تعمل قراءة النظم في بداية التعليم أيضا كتقنية تدريب (Rehearsal)، وهي التكرار النشط للمادة التي ثبت أنها تعزز الذاكرة طويلة المدى. يدعم ذلك نتائج روزنشاين التي تفيد بأن المعلمين الفعالين يبدأون الدروس دائما بمراجعة المواد السابقة بشكل منهجي. يعكس النشاط القصير للأسئلة والأجوبة المرتبط بالمواد السابقة التي كان ينفذها المعلمون في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج هذه الممارسة تماما، كما يخدم في تحديد الثغرات في فهم الطلاب قبل الانتقال إلى مواد جديدة.⁸³

عنصر التواصل الذي يميز التعليم القائم على المعهد له بعد عاطفي مهم. وفقا لواحد الدين وآخرين، فإن استيعاب القيم الروحية في بداية التعليم يمكن أن يزيد من الدافع الداخلي للطلاب، لأنهم يرون الأنشطة التعليمية ليست مجرد واجب أكاديمي بل عبادة قيمة.⁸⁴ لقد ثبت أن هذه الحالة الإيجابية العاطفية تساهم في الاستعداد الإدراكي للطلاب لتلقي المواد التعليمية.⁸⁵

٢. النشاط الأساسي: نهج "إشراح، واسأل، وطبق"

تستخدم الأنشطة التعليمية الأساسية في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج نهجا من ثلاث خطوات يسمى "إشراح، واسأل، وطبق". يشبه هذا النمط إلى حد كبير نموذج التعليم المباشر (Direct Instruction Model) الذي طوره جويس وكاهون، حيث يقوم المعلم أولا بنمذجة المادة بشكل صريح، ثم يفتح

⁸² Kirkeby Hansen Faculty, "David Ausubel (1968) Educational Psychology : A Cognitive View," 2015.

⁸³ Rosenshine, "Principles of Instruction: Research-Based Strategies That All Teachers Should Know," no. 1 (2012): 12.

⁸⁴ Wahidin et al., "Implementasi Pembelajaran Agama Islam ... Implementasi Pembelajaran Agama Islam"

⁸⁵ Aprida Pane dan Muhammad Darwis Dasopang, "Belajar dan Pembelajaran," *Fitrah: Jurnal Kajian Ilmu-Ilmu Keislaman* 3, no. 2 (2017): 333–352, <https://doi.org/10.24952/fitrah.v3i2.945>.

المجال الأسئلة والأجوبة، ثم يسهل التمرين الموجه. هذا النهج مناسب جدا لتعليم المواد النحوية المعتمدة على القواعد مثل النحو والصرف، لأنه يتطلب فهما تدريجيا من مفهوم إلى تطبيق.^{٨٦}

المرحلة الأولى، وهي الشرح المتعمق للمادة من قبل المعلم، تعكس مبدأ السقالة المتجذر في نظرية فيغوتسكي. يعمل المعلمون كـ "آخرين أكثر معرفة" (More knowledgeable other) يقدمون مساعدة منظمة للطلاب حتى يتمكنوا من الوصول إلى مستوى من الفهم لم يتمكنوا من تحقيقه بشكل مستقل.^{٨٧} كما أن استخدام الوسائط الصوتية والبصرية في تقديم المواد كما هو موجود في المجال يتماشى أيضا مع مبدأ نظرية الترميز المزدوج، التي تنص على أن معالجة المعلومات عبر القنوات اللفظية والبصرية تعزز في الوقت نفسه احتفاظ الطلاب وفهمهم.^{٨٨}

المرحلة الثانية، وهي إعطاء الطلاب فرصة لطرح الأسئلة، تظهر أن التعلم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج ليس مركزا بالكامل على المعلم (Teacher-centered). غرفة الأسئلة والأجوبة التي يفتحها المعلم تشجع الطلاب على البناء النشط للمعرفة من قبل الطلاب، كما يتطلبها نظرية بياجيه في البنائية. من هذا المنظور، الأسئلة التي يطرحها الطلاب لا تطلب فقط توضيحا، بل هي دليل على أن الطلاب يعالجون ويننون بنشاط مفاهيم جديدة بناء على مخططات معرفية موجودة مسبقا.^{٨٩} كما أكد أشعاري أن التفاعل الحوارى بين المعلمين والطلاب في تعليم النحو والصرف هو مفتاح نجاح الفهم النحوي العميق، وليس فقط الحفظ.^{٩٠}

⁸⁶ Joyce and Calhoun, *Models of Teaching*. Joyce and Calhoun, *Models of Teaching*. Joyce and Calhoun.

⁸⁷ Lev S Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*, vol. 86 (Harvard university press, 2012).

⁸⁸ Allan Paivio, *Mental Representations: A Dual Coding Approach* (Oxford university press, 1990), hlm. 53.

⁸⁹ Jean Piaget, *The Construction of Reality in the Child* (Routledge, 2013).

⁹⁰ M. Asy'ari, "Method of Nahwu in Arabic Learning," *Akademika: Jurnal Pemikiran Islam* 24, no. 2 (2019): 353–376

المرحلة الثالثة هي الممارسة المباشرة لاستخدام كتاب سفينة النجاة وسيلةً للتدريب. استخدام النصوص الأصلية من الكتاب الأصفر الكلاسيكي في هذا التدريب هو شكل من أشكال تطبيق التعليم والتعلم السياقي (CTL)، وهو نهج الذي يربط المادة التعليمية بالسياق الحقيقي الذي سيواجهه الطلاب في المستقبل.⁹¹ بالنسبة لطلاب مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج، الذين سيستمر معظمهم في المعاهد الإسلامية، فإن القدرة على قراءة الكتب الصفراء وتحليلها هي سياق حقيقي ذو صلة كبيرة. يدعم هذا النهج ما توصل إليه كريشناويليوجنج وآخرين التي تظهر وجود علاقة كبيرة بين إتقان النحو والصرف والقدرة على ترجمة النصوص العربية ترجمة سليمة.⁹² لذا، فإن تطبيق تحليل النصوص المباشر في تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج هي الخطوة الاستراتيجية الصحيحة لبناء كفاءة قراءة الكتب بصورة فعلية وحقيقية.

٣. أنشطة الختامي والتقييم

في المرحلة الختامية، يُرَوِّد المعلم الطلابَ بملاحظات ملخصة ويُجرى تقييمًا موجزًا قبل أن يختتم الجلسة بالدعاء الجماعي. تقديم ملخص في نهاية التعليم هو الممارسات الموصى بها بشدة في نظرية التعليم الفعّال. وقد أكدت أنغرينا أن الأنشطة الختامية التي تشمل التأمل، والتغذية الراجعة، والمتابعة هي عناصر حاسمة في دورة التعليم المتكاملة، لأنها تساعد الطلاب على ترسيخ المعرفة الجديدة في ذاكرة طويلة الأمد.⁹³

يظهر نظام التقييم المصنف المطبق، وهو التقييم لكل فصل وتقييم الانتقال بين الأجزاء من قِبَل لجنة مختصة، أن المدارس الدينية لديها آلية منظمة لضمان

⁹¹ Chaedar Alwasilah, *Contextual Teaching and Learning: Menjadikan Kegiatan Belajar-Mengajar Mengasyikkan dan Bermakna* (Bandung: Kaifa, 2012), hlm. 35.

⁹² Karunia Krisnawilujeng, Ahmad Fatoni, and Renat Sarimov, "The Relationship Between Mastery of Nahwu Sharf and The Ability to Translate Arabic Texts," *Arabi : Journal of Arabic Studies* 8, no. 2 (2023): 183–92, <https://doi.org/10.24865/ajas.v8i2.502>.

⁹³ Yogi Anggraena et al., "Panduan Pembelajaran Dan Asesmen Kurikulum 2013: Pendidikan Anak Usia Dini, Pendidikan Dasar, Dan Menengah," 2022.

الجودة. وهذا يتماشى مع مبدأ التعلم بالإتقان (Mastery Learning) الذي اشتهر به بلوم، وهو أن الطلاب يجب أن ينتقلوا إلى المادة التالية فقط بعد أن يتقنوا المادة السابقة إتقاناً تاماً.^{٩٤} تطبيق هذا النظام في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مألوج مناسب جداً، نظراً لأن النحو والصرف هما علمان هرميان، حيث فهم المفاهيم الأساسية مثل الإسم، والفعل، والإعراب هو متطلبات أساسية لفهم المواد الأكثر تعقيداً. وتتغرز هذه النتيجة أيضاً من خلال أبحاث حارس التي توصي بأهمية إعادة بناء تدريجية وقابلة للقياس لمادة النحو حتى يكون الطلاب مستعدين حقاً لقراءة النصوص العربية بنفوسهم.^{٩٥}

من أبرز جوانب نتائج هذه الدراسة وعي المعلمين وإدارة المدرسة بتكييف نهج تعليم المفتاح للعلوم مع خصائص النمو لدى طلاب المرحلة الابتدائية الإسلامية. استناداً إلى تصريح منسق التعليم، لا يزال التركيز على التعليم على إتقان المواد الأساسية وليس فقط على الممارسة العميقة كما هو الحال في المعاهد الإسلامية. ويعكس هذا التكيف فهماً راسخاً لنظرية النمو المعرفي عند بياجيه، الذي يُقرّر أن الطفل في سن العاشرة يمر بمرحلة العمليات المحسوسة ولا يزال يحتاج إلى العديد من الأمثلة الملموسة والسياقية قبل أن يكون قادراً على استيعاب المفاهيم المجردة كالقواعد النحوية استيعاباً تاماً.^{٩٦}

كما أن تحديد هدف إتمام لمجلدين في سنة واحدة وإكمال جميع المجلدات في الفصل الخامس يظهر تخطيطاً دقيقاً على المدى الطويل. هذا الهدف واقعي وقابل للقياس، وفقاً لمبدأ التعليم الذي صرح به عثمان، بأن تنفيذ التعليم الجيد يجب أن يكون واضحاً ومنظماً وقابلًا للتقييم بشكل دوري.^{٩٧} يرتبط هذا النهج أيضاً بنتائج موزاكي وإسهارى في أبحاثهما في مدرسة سيدوغيري الداخلية

^{٩٤} S Benjamin, Education Dhew, and Benjamin S Bloom, "Document Resume Ed 053 419," no. 2 (1968).

^{٩٥} Abdul Haris, "Teaching Reading of Arabic Language in Indonesia : Reconstruction of the Contents and Scope of Nahwu Science" 8, no. 2 (2022): 122–36.

^{٩٦} Jean Piaget, *The Construction of Reality in the Child* (Routledge, 2013).

^{٩٧} Usman, "Implementasi Pembelajaran." Usman.

الإسلامية، والتي تظهر أن نجاح طريقة المفتاح للعلوم يتحدد إلى حد كبير بثبات التنفيذ ووضوح الأهداف حسب مستوى التعليم.⁹⁸

وعلاوة على ذلك، فإن وجود برنامج المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج يعمل كجسر بين التعليم المدرسي الرسمي والتعليم المعهدي. كما كشف المنسق، صمم هذا البرنامج لإعداد الطلاب حتى لا يجدوا غربة في التراث العلمي للكتب الصفراء حين انتقالهم إلى المعاهد الإسلامية وإن لم يبلغوا بعد مستوى القدرة على قراءة الكتب بصورة كاملة. ويتوافق هذا مع ما أكده أحمد حامد من أن إتقان النحو منذ الصغر يُسهم إسهامًا ملموسًا في تعزيز الاستعداد الأكاديمي للطلاب في مؤسسات التعليم الإسلامي في المرحلة المتوسطة.⁹⁹ بعبارة أخرى، لا تعمل مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج فقط كمؤسسة تعليمية أساسية، بل أيضًا كمؤسسة ما قبل الابتعاد التي تهيئ أساسًا لغويا إسلاميا قويا لطلابها.

بشكل عام، يظهر تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج توافقًا قويًا مع مبادئ التعليم الفعال الحديث. هيكل التعليم المخطط، والنهج السياقي، واستخدام الوسائط المناسبة للعمر، ونظام تقييم قابل للقياس تجعل هذا البرنامج نموذجًا للتعليم العربي القائم على الكتب يستحق أن يستخدم كمرجع لمؤسسات التعليم الإسلامي الأساسية الأخرى التي ترغب في تعريف التقاليد العلمية النحوية للطلاب منذ سن مبكرة.

تظهر نتائج هذا البحث أن تنفيذ تعليم كتاب المفتاح للعلوم يمكن أن يكون بديلاً لتجاوز صعوبات تعليم النحو والصرف في مرحلة المدرسة الابتدائية

⁹⁸ Choirul Mala Muzaky dan Nurhafid Ishari, "Implementasi Metode Al-Miftah Lil Ulum dalam Pembelajaran Kitab Kuning di Pondok Pesantren Sidogiri Pasuruan," *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Islam* 13, no. 1 (2020): 22–36, <https://doi.org/10.31857/s0320930x20040088>.

⁹⁹ Khamid, "Pengaruh Penerapan Metode Al Miftah Lil Ulum Dalam Meningkatkan Kemampuan Baca Kitab Kuning Siswa Di Sekolah Menengah Pertama Pondok Pesantren Darul Karomah Mandaran Pasuruan."

الإسلامية، رغم أنه لم يحل العقبات في المجال بالكامل. لذا، لا يزال هناك حاجة إلى تطوير إضافي لاستيعاب جميع خصائص الطلاب.

ب- العوامل الداعمة في تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج

كل برنامج تعليمي لا يعمل في فراغ. هناك دائما عوامل تشجع النجاح بالإضافة إلى عوامل تصبح عقبات أمام تنفيذه. تظهر نتائج البحث في دراسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج أن تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم يتأثر بعدد من العوامل الداعمة التي تتفاعل مع بعضها البعض. الفهم العميق لهذا العوامل مهم جدا لتطوير البرنامج في المستقبل، حيث أكد أريكونتو أن التقييم الشامل للتعليم يجب أن يشمل تحديد العوامل التي تؤثر على مسار العملية التعليمية، سواء الداعمة أو المعوقة.¹⁰⁰

١. العوامل الداعمة

أ. الأساليب الجذابة المتوافقة مع خصائص الطلاب

واحدة من أقوى العوامل الداعمة في تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج هي استخدام النظم والأناشيد التعليمية وسيلة لحفظ قواعد النحو. استنادا إلى نتائج المقابلة، قال المعلم إن الطلاب يستطيعون حفظ القواعد دون أن يشعروا بأي عبء لأن المادة كانت تقدم عبر أناشيد مألوفة وممتعة. كما أعرب الطلاب عن حماس كبير لهذا الجزء من التعليم.

استخدام النظم في التعليم العربي الكلاسيكي له جذور تقليدية طويلة في كنوز التعليم الإسلامي. لكن علميا، يمكن تفسير فعاليته من خلال نظرية الموسيقى والذاكرة (Music and Memory) التي تم تطويرها في علم النفس المعرفي. وقد أثبت والاس أن المعلومات المغلفة في شكل موسيقي وإيقاعي أسهل بكثير

¹⁰⁰ Suharsimi Arikunto, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan Edisi 3* (Bumi aksara, 2021).

في التذكر من المعلومات التي تنقل شفهيًا، لأن الدماغ يعالج الألفاظ والكلمات في آن واحد من خلال مسارين معرفيين يعززان بعضهما البعض.^{١٠١}

علاوة على ذلك، يعد استخدام الأناشيد في تعليم اللغة العربية أيضًا استراتيجية فعالة للتذكير الذهني. في سياق تعليم النحو، يقوم نظم القواعد النحوية المجردة في صيغة إيقاعية ومتكررة، مما يسهل عملية الترميز في الذاكرة طويلة الأمد. يتماشى هذا الاكتشاف مع أبحاث الأمين ونورحياتي التي تظهر أن طريقة المفتاح للعلوم مع نهج النظم نجحت بشكل كبير في تحسين قدرة الكتاب الأصغر للطلاب على القراءة لأن النهج الموسيقي يسرع عملية استيعاب القواعد النحوية.^{١٠٢}

فيما يتعلق بعلم النفس التنموي، فإن هذا النهج الموسيقي مناسب جدًا لخصائص طلاب المرحلة الابتدائية الإسلامية الذين هم في مرحلة تطويرية حيث يكون للتحفيز السمعي والبصري أكبر تأثير على التحفيز والمشاركة في التعليم. أكد سلافين أن طرق التعليم الممتعة التي تتضمن جوانب عاطفية ثبت أنها تزيد من الدافع الداخلي للطلاب في التعلم، مما يساهم في النهاية بشكل إيجابي في إنجازهم الأكاديمي.^{١٠٣}

ب. تيسير فهم المادة

العامل الداعم الثاني الذي تم تحديده في هذا البحث هو سهولة فهم الطلاب لمواد التعليم في المفتاح للعلوم. استنادًا إلى نتائج المقابلة، قال المعلم إن المادة التي كانت تعتبر صعبة في البداية أصبحت أسهل على الطلاب لأنهم كانوا معتادين على الأناشيد مسبقًا، وبالتالي تم الفهم بشكل أسرع. وهذا يوضح أن تأثير التأليف في النهج الموسيقي لا يؤثر فقط على الحفظ، بل يسهل أيضًا فهم الطلاب المفاهيمي لقواعد النحو.

¹⁰¹ Wanda T. Wallace, "Memory for Music: Effect of Melody on Recall of Text," *Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition* 20, no. 6 (1994): 1471–1485, <https://doi.org/10.1037/0278-7393.20.6.1471>.

¹⁰² El Amin and Nurhayati, "Al-Miftah Lil Ulum Sebagai Metode Dalam Mempermudah Membaca Kitab Kuning Di Pondok Pesantren Ar-Ridwan Kalisabuk." El Amin and Nurhayati.

¹⁰³ Slavin, "Cooperative Learning in Elementary Schools.", 102–11.

يمكن تفسير سهولة فهم هذه المادة من خلال مفهوم نظرية الحمل المعرفي (Cognitive Load Theory) التي طورها سويلر. تنص هذه النظرية على أن قدرة الدماغ البشري على معالجة المعلومات الجديدة محدودة. عندما يعرف مفهوم ما عبر قنوات أخرى، مثل أغنية غالبا ما تسمع بها، ينخفض الحمل المعرفي المطلوب لمعالجته بشكل كبير، بحيث يمكن تحويل الموارد المعرفية المتبقية لفهم أعمق. وهذا يفسر لماذا يجد الطلاب مادة المفتاح للعلوم أسهل في الفهم بعد التعود على النظم.^{١٠٤}

وتتسق هذه النتيجة أيضا مع أبحاث عبيدالله ورفعاء التي تظهر أن فعالية طريقة المفتاح للعلوم في تحسين جودة قراءة الكتاب الأصفر لدى طلاب المدارس الدينية هي أحد أسباب قدرة هذه الطريقة على تبسيط المفاهيم النحوية المعقدة إلى شكل أكثر قابلية للفهم. بعبارة أخرى، أخذ تصميم المفتاح للعلوم في الاعتبار مبدأ تقليل العبء المعرفي من خلال نهج تدريجي واستخدام وسائل التذكير، بحيث تتم عملية فهم الطلاب بشكل أكثر كفاءة وممتعة.^{١٠٥}

ج. دعم وسائل التعليم (كتاب المفتاح)

العامل الداعم الثالث المحدد هو جودة تصميم كتاب المفتاح للعلوم ذاته. استنادا إلى نتائج مقابلات مع المعلمين، يعتبر هذا الكتاب يحتوي على إعداد منهجي وتدرجي للمادة، بحيث يمكن للطلاب متابعة مسار التعليم من المفاهيم الأساسية إلى المفاهيم الأكثر تعقيدا بطريقة منظمة. وهذا أمر مهم لأن ليس كل كتب نحو المدرسية لديها تدرج صعوبة واضح وقابل للقياس.

يعكس هذا التصميم المنهجي مبدأ التسلسل في تصميم المناهج، وهو الترتيب التسلسلي للمادة من البسيطة إلى المعقدة، ومن الخرسانة إلى التجريدية، ومن المعروف إلى المجهول. هذا المبدأ هو جوهر نظرية المنهج الحلزوني التي طرحها

¹⁰⁴ John Sweller, "Cognitive Load During Problem Solving : Effects on Learning" 285 (1988): 257–85, <https://doi.org/10.1207/s15516709cog1202>.

¹⁰⁵ Ibnu Ubaidillah dan Ali Rifa', "Efektivitas Metode Al-Miftah Lil Ulum dalam Meningkatkan Kualitas Membaca Kitab Kuning pada Santri Madrasah Diniah," *Piwulang: Jurnal Pendidikan Agama Islam* 2, no. 1 (2019): 36–48.

برونر، حيث يتم تقديم المفاهيم الأساسية أولاً وتستمر في التعمق تدريجياً في كل مستوى لاحق.^{١٠٦}

و أكد أنوار في دراسته لكتاب المفتاح للعلوم من منظور نظري لعبد الله الغالي أن هذا الكتاب يفي بمعايير المواد التعليمية العربية الجيدة، وهي وضوح الغرض، والتدرج المنطقي للمادة، والارتباط بين المحتوى واحتياجات المتعلمين المبتدئين. هذه الخاصية تجعل المفتاح للعلوم ليس مجرد كتاب دراسي عادي، بل وحدة تعليمية واضحة بذاتها، مما يعني أنه يمكن للطلاب فهمه حتى مع أقل توجيه من المعلمين، مما يدعم بشكل كبير كفاءة عملية التعليم في الفصل.^{١٠٧}

من منظور نظرية تقرير المصير (SDT) التي طورها دي سي وريان، يتشكل الدافع الداخلي عندما يشعر الشخص أن ثلاثة احتياجات نفسية أساسية، وهي الاستقلالية (الشعور بالتحكم على أنشطته التعليمية)، الكفاءة (الشعور بالقدرة والنجاح)، والترابط (الشعور بالاتصال بالمعلمين وزملائه الطلاب).^{١٠٨} تظهر نتائج البحث أن تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج يحقق هذه الجوانب الثلاثة بنجاح: يشعر الطلاب بالمشاركة الفعالة من خلال الأسئلة والأجوبة، ويشعرون بالكفاءة لأن المادة تعرض على مراحل، ويشعرون بالارتباط من خلال الأنشطة المشتركة مثل تلاوة النظم والدعاء.

كما عززت حلمي وحسنية هذه النتائج بالتأكيد على أن استخدام وسائل التعلم المبتكرة المبنية على الكتب والعناصر الرقمية ثبت أنه يزيد من المشاركة الفعالة والدافعية للطلاب في تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية.^{١٠٩}

¹⁰⁶ Jerome S Bruner, *The Process of Education* (Cambridge: Harvard university press, 2009), hlm. 13.

¹⁰⁷ Khaerul Anwar, "Buku Al-Miftah Lil 'Ulum Perspektif Teori Abdullah Al-Gali," 2021.

¹⁰⁸ Edward L Deci and Richard M Ryan, *Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior* (Springer Science & Business Media, 2013).

¹⁰⁹ Hilmi and Hasaniyah, "Penerapan Media Pembelajaran Digital Dalam Pengajaran Bahasa Arab." Hilmi and Hasaniyah.

لذا، فإن حماس الطلاب الذين تم تحديدهم في هذا البحث ليس مجرد ظاهرة مؤقتة، بل هو نتيجة لتصميم تعليمي يلبي بوعي أو دون وعي الاحتياجات النفسية الأساسية للطلاب.

الفصل السادس

الخاتمة

أ- ملخص نتائج البحث

بناءً على نتائج البحث والمناقشة المتعلقة بتعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج، حُلص إلى عدة استنتاجات على النحو الآتي:

١. تم تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج بصورة منهجية من خلال مراحل النشاط التمهيدي، والنشاط الأساسي، والنشاط الختامي. وفي النشاط الأساسي، طُبِّق نهج "اشرح، واسأل، وطبّق" الذي يعكس جهود المعلم في تطوير تعليم تفاعلي يتمحور حول الطالب. غير أن تنفيذ التعليم لا يزال يميل إلى الاعتماد على شرح المعلم، مما يعني أن مستوى استقلالية الطالب في التعلم لم يتطور بعد على النحو الأمثل.

٢. تُشير العوامل الداعمة للتعليم إلى أن توظيف الأساليب الجذابة، ولا سيما الأناشيد، يُسهم إسهامًا ملحوظًا في تعزيز اهتمام الطلاب وانخراطهم. كما أن ملائمة الأسلوب لخصائص طلاب المرحلة الابتدائية الإسلامية، وتنظيم المادة بصورة منهجية في الكتاب المدرسي، يُيسران عملية الفهم. ويدل ذلك على أن نجاح التعليم مرتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرة المعلم على تقديم المادة بصورة أكثر بساطة وملموسية وإمتاعًا.

ب- التوصيات

بناءً على نتائج البحث، يُقدّم الباحث جملةً من التوصيات على النحو الآتي:

١. للمعلمين

يُوصى المعلمون بعدم الاقتصار على أسلوب المحاضرة والأناشيد، بل السعي إلى تنويع أساليب التعليم التي تُولي أهميةً أكبر لنشاط الطلاب واستقلاليتهم، كالتعلم القائم على التطبيق، والنقاشات البسيطة، والتدريبات المتكررة (Drill). كما يُوصى

المعلمون بتبني نهج التعليم المتميز للتعامل مع فوارق قدرات الطلاب، بما يكفل مشاركة جميع الطلاب في التعليم على النحو الأمثل.

٢. للمدرسة

يُوصى بأن تُقدّم إدارة المدرسة دعمًا أكثر فاعليّةً في صورة إدارة محكمة لأوقات التعليم، وتوفير برامج داعمة كالفصول الإضافية أو مرافقة الطلاب الذين يعانون من صعوبات. كما تجدر الإشارة إلى ضرورة الاهتمام بتطوير كفاءات المعلمين من خلال دورات تدريبية تتعلق باستراتيجيات التعليم المبتكرة.

٣. للطلاب

يُوصى الطلاب بتعزيز إيجابيتهم واستقلاليتهم في التعلم، وعدم الاكتصار على الاعتماد على شرح المعلم، بل السعي إلى مراجعة المادة وتطبيقها بصورة مستقلة لبلوغ فهم أعمق وأرسخ.

ج- المقترحات

١. محدوديات البحث

- اقتصر هذا البحث على مؤسسة تعليمية واحدة، وهي مدرسة نور الهدى الأولى الابتدائية الإسلامية مالانج، مما يعني أن نتائجه لا يمكن تعميمها على نطاق واسع.
- انصبّ تركيز البحث على تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في مرحلته الأولى (الجزء الأول والثاني)، فلم يشمل المادة كاملةً، ولا سيما جانب الصرف.
- اعتمد البحث المنهج الكيفي المتمحور حول عملية التعليم، دون أن يتناول نتائج تعلم الطلاب بصورة كمية.

٢. مقترحات للبحوث اللاحقة

- يُوصى بأن تُجرى البحوث اللاحقة في أكثر من مؤسسة تعليمية واحدة لتكون نتائجهما أشمل وأجدر بالمقارنة.

- يمكن للبحوث اللاحقة أن تدرس تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم بصورة أكثر شمولاً تستوعب جانبي النحو والصرف معاً.
- يُوصى بأن تستخدم البحوث اللاحقة المنهج الكمي أو المنهج المختلط (Mixed Methods) لقياس تحسن قدرة الطلاب على قراءة الكتب بصورة أدق وأكثر قابلية للقياس.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إيتا مستعينة، محمد مخلص هدى، وأحمدي. تكوين "كان وأخواتها" في كتاب الأربعين النووية في سياق تعليم اللغة العربية. *مجلة الأفئدة: مجلة تعليم اللغة العربية وطرائق تدريسها*، المجلد ٤، العدد ١ (٢٠٢٠): ٨٨-١٠٢،

<https://doi.org/10.52266/al-afidah.v4i1.513>

خوريذة البهية. تطبيق كتاب المفتاح للعلوم في تعليم النحو في معهد نور الهدى. *مجلة عربيتنا: مجلة اللغة العربية*، المجلد ٦، العدد ٢ (٢٠٢٠): ١٢٠-١٣٥.

<https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabiyatuna/article/view/10827>

ريني. أصول النحو العربي: دراسة حول أسس علم النحو. *مجلة عربيتنا: مجلة اللغة العربية*، المجلد ٣، العدد ١ (٢٠١٩): ١٤٥. <https://doi.org/10.29240/jba.v3i1.773>

ستي عليية لوباحة وآخرون. مشكلات تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الدينية. *مجلة السطور: مجلة تعليم اللغة العربية*، المجلد ١، العدد ٢ (٢٠٢٢): ٩٨-١٠٨. صفية رشادي. تحليل كتاب تعليم اللغة العربية للمدرسة الابتدائية الدينية الصف الأول من وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية. *مجلة المقاييس*، المجلد ٦، العدد ١ (٢٠٢١):

<https://doi.org/10.18592/jams.v7i1.5241> .١

عبد الحسن. *النحو والصرف في تعليم اللغة العربية*. جاكارتا: معهد علم اللغة العربية، ٢٠١٨.

فريق شمائل القرآن. *القرآن الكريم مع الترجمة والتفسير لكل كلمة*. باندونغ: سيغما، ٢٠١٠.

كارونيا كريشناويلوجينغ، أحمد فطوني، ورينات ساريموف. العلاقة بين إتقان النحو والصرف والقدرة على ترجمة النصوص العربية. *مجلة العربي: دراسات اللغة العربية*، المجلد ٨، العدد ٢ (٢٠٢٣): ١٨٣-١٩٢. <https://doi.org/10.24865/ajas.v8i2.502>

ليلة الزهرية، وأروان رفاعي. تطوير المادة النحوية بالمدخل التفاعلي للارتقاء بفهم اللغة العربية. جامعة سونان كاليجا الإسلامية الحكومية، المجلد ٧، العدد ٢ (٢٠٢١): ٢٠٧-٢٣٠.

محمود الغلايني. جامع الدروس العربية. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩. ميليندا يونيسا. مشكلات تعليم اللغة العربية في جانب علم النحو والصرف في الصف العاشر بالمدرسة العليا الدينية التجريبية جامبي. مجلة الضحى: مجلة تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية، المجلد ٣، العدد ٢ (٢٠٢٢): ١-١٥.

- Abdullah. "Modern Approaches to Arabic Syntax: A Comparative Study," *Journal of Arabic Linguistics* 9. no. 2. 2016. <https://doi.org/10.12816/0029870>.
- Ahmad Hilmi. "IMPLEMENTASI METODE AL-MIFTAH LIL-ULUM DALAM MENINGKATKAN KEMAMPUAN MEMBACA KITAB KUNING SANTRI WATI PONDOK PESANTREN MANBA'USH SHOLICHIN AL CHAROMAIN KOTA PALU." *Skripsi, UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) DATOKARAMA PALU SULAWESI TENGAH*, no. February (2024): 4–6.
- Alatas, Mochamad Arifin. "Implementasi Model Blended Learning Dengan Google Classroom Dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia." *GHANCARAN: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, no. 2 (2023): 453–64. <https://doi.org/10.19105/ghancaran.vi.11781>.
- Aliriad, Hilmy, and Mohamad Da'i. "Implementasi Prinsip Pembelajaran Efektif Pada Pembelajaran Pendidikan Jasmani Sebagai Bekal Pengenalan Lapangan Persekolahan Bagi Mahasiswa." *PENJASKESREK* 10, no. 2 (2023): 49–63.
- Alwasilah, Chaedar. "Contextual Teaching and Learning: Menjadikan Kegiatan Belajar-Mengajar Mengasyikkan Dan Bermakna." *Bandung: Kaifa*, 2012.
- Amin, Ahmed Shoim El, and Fitri Nurhayati. "Al-Miftah Lil Ulum Sebagai Metode Dalam Mempermudah Membaca Kitab Kuning Di Pondok Pesantren Ar-Ridwan Kalisabuk." *Jurnal Tawadhu* 4, no. 2 (2020): 1187–1208.
- Anggraena, Yogi. "Panduan Pembelajaran Dan Asesmen Kurikulum 2013 Pendidikan Anak Usia Dini, Pendidikan Dasar, Dan Menengah." *BSKAP Kemendikbud*, 2022, 149.
- Anggraena, Yogi, Dion Ginanto, Nisa Felicia, Ardanti Andiarti, Herutami Herutami Indriyanti, Leli Alhapip, and Dwi Setiyowati. "Panduan Pembelajaran Dan Asesmen Kurikulum 2013: Pendidikan Anak Usia Dini, Pendidikan Dasar, Dan Menengah," 2022.
- Anwar, Khaerul. "Buku Al-Miftah Lil 'Ulum Perspektif Teori Abdullah Al-Gali," 2021.
- Arikunto, Suharsimi. *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan Edisi 3*. Bumi aksara, 2021.
- Asra, Sumiati &. "Hakikat Belajar Dan Pembelajaran Di Sekolah Dasar." *IAIS Sambas* 1, no. 1 (2019): 18–27.
- Asy'ari, M. "Method Of Nahwu In Arabic Learning." *Akademika: Jurnal Pemikiran Islam* 24, no. 2 (2019): 353–76.
- Benjamin, S, Education Dhew, and Benjamin S Bloom. "Document Resume Ed 053 419," no. 2 (1968).
- Bruner, Jerome S. *The Process of Education*. Harvard university press, 2009.
- Deci, Edward L, and Richard M Ryan. *Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior*. Springer Science & Business Media, 2013.
- Faculty, Kirkeby Hansen. "David Ausubel (1968) Educational Psychology : A Cognitive View," 2009.
- Gunarta, I Ketut. "Implementasi Pembelajaran Yoga Dalam Meningkatkan Konsentrasi Belajar Di Sekolah Dasar Negeri 1 Sumerta." *Jurnal Penjaminan Mutu* 3, no. 2 (2017): 180–89.
- Haris, Abdul. "Teaching Reading of Arabic Language in Indonesia : Reconstruction

- of the Contents and Scope of Nahwu Science” 8, no. 2 (2022): 122–36.
- Hilmi, Mustafiqul, and Nur Hasaniyah. “Penerapan Media Pembelajaran Digital Dalam Pengajaran Bahasa Arab.” *ICONTIES (International Conference on Islamic Civilization and Humanities)*, 2023, 491–92.
- Hufron, A, and Abdul Wahid. “Implementation of Al-Miftah Lil ‘Ulum Program in Learning to Read Kitab Kuning at Pondok Pesantren Nurul Huda.” *Maharot: Journal of Islamic Education* 7, no. 2 (2023): 179. <https://doi.org/10.28944/maharot.v7i2.1424>.
- Joyce, Bruce, and Emily Calhoun. *Models of Teaching*. Routledge, 2024.
- Kementerian Agama. “Keputusan Menteri Agama Nomor 450 Tahun 2024 Tentang Pedoman Implementasi Kurikulum Pada Raudhatul Athfal, Madrasah Ibtidaiyah, Madrasah Tsanawiyah, Madrasah Aliyah Dan Madrasah Aliyah Kejuruan.” *Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia*, 2024.
- Khamid, Abdul. “Pengaruh Penerapan Metode Al Miftah Lil Ulum Dalam Meningkatkan Kemampuan Baca Kitab Kuning Siswa Di Sekolah Menengah Pertama Pondok Pesantren Darul Karomah Mandaran Pasuruan.” Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2019.
- Krisnawilujeng, Karunia, Ahmad Fatoni, and Renat Sarimov. “The Relationship Between Mastery of Nahwu Sharf and The Ability to Translate Arabic Texts.” *Arabi: Journal of Arabic Studies* 8, no. 2 (2023): 183–92. <https://doi.org/10.24865/ajas.v8i2.502>.
- Laily, Seventina, and Abu Dharin. “Implementasi Pembelajaran Terpadu Dalam Meningkatkan Kemampuan Literasi Siswa Madrasah Ibtidaiyah.” *JPGMI: Jurnal Pendidikan Guru MI* 7, no. 1 (2024): 59–70. <https://ejournal.uinsaizu.ac.id/index.php/j-pgmi>.
- Lincoln, Yvonna S. *Naturalistic Inquiry*. Vol. 75. sage, 1985.
- Mohdan. “Kitab Al-Miftah Lil ‘Ulum Dan Penerapannya Dalam Pembelajaran Qawaid Nahwu Di Pondok Pesantren Darul Falah Pagutan Mataram.” *Accident Analysis and Prevention* 183, no. 2 (2023): 153–64.
- Moleong, Lexy J. “Moleong,” *Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi*. Bandung: Remaja Rosdakarya. PT. Remaja Rosda Karya 58 (2019).
- Padangsidiimpulan, Iain. “BELAJAR DAN PEMBELAJARAN Aprida Pane Muhammad Darwis Dasopang” 03, no. 2 (2017): 333–52.
- Paivio, Allan. *Mental Representations: A Dual Coding Approach*. Oxford university press, 1990.
- Pane, Aprida, and Muhammad Darwis Dasopang. “Belajar Dan Pembelajaran.” *Fitrah: Jurnal Kajian Ilmu-Ilmu Keislaman* 3, no. 2 (2017): 333–52.
- Piaget, Jean. *The Construction of Reality in the Child*. Routledge, 2013.
- Raco, M.E., M.Sc. “METODE PENELITIAN KUALITATIF: JENIS, KARAKTERISTIK, DAN KEUNGGULANNYA.” *PT Grasindo*, 2015, 146.
- Ramli, Rahmawati, and Muljono Damopolii. “Prinsip-Prinsip Belajar Dan Pembelajaran” 3, no. 3 (2024).
- Rosenshine, Barak. “Principles of Instruction: Research-Based Strategies That All Teachers Should Know.” *American Educator* 36, no. 1 (2012): 12.
- Rugaiyah, Rugaiyah. “Efektifitas Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Alokasi Waktu Dua Jam Dalam Seminggu MTs Negeri Palu Barat.” IAIN Palu, 2020.
- Setyaji, Yusuf, and Nurul Latifatul Inayati. “Metode Pembelajaran Nahwu-Shorof Dalam Meningkatkan Kemampuan Baca Kitab Kuning Di Pondok Pesantren

- Ibnu Abbas Sragen Tahun Pelajaran 2018-2019.” Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2019.
- Siregar, Yuliana, Linda Hayati, and Siti Umayyah. “Implementasi Model Pembelajaran Aktif Oleh Guru Dalam Meningkatkan Hasil Belajar Al-Qur’an Hadis Di Madrasah Ibtidaiyah.” *Bunayya: Jurnal Pendidikan Guru Madrasah Ibtidaiyah* 4, no. 2 (2023): 76–90. <https://doi.org/10.61082/bunayya.v4i2.489>.
- Slavin, Robert E. “Cooperative Learning in Elementary Schools.” In *Contemporary Issues in Primary Education*, 102–11. Routledge, 2022.
- Spradley, Perspektif, and Miles Huberman. “Kajian Teoritis Tentang Teknik Analisis Data Dalam Penelitian Kualitatif : اما يهو قدالما ههج نم لولوا ينتهيج نم نوكي : ءاطلخاو سايقلا في اطلخا نع زاترحلا جاتنلا ءحص نم بجاولا ءقداص ءبيضقب ءدساف ءبيضق سيتلت نأبف ننعلما ءيحننا نم اماو لاق نا لنا ننعلما ءيحننا نم اماو ظفلا ءيحننا نم” 1 no. 2 (2024): 77–84.
- Sugiyono, Sugiyono. “Metodologi Penelitian Kualitatif Kuantitatif Dan R&D.” *Bandung: Cv. Alfabeta*, 2019.
- Sweller, John. “Cognitive Load During Problem Solving : Effects on Learning” 285 (1988): 257–85. <https://doi.org/10.1207/s15516709cog1202>.
- Tamil, Agil Arbagus. “PENERAPAN MODUL AL-MIFTAH LIL ‘ULUM DALAM PEMBELAJARAN NAHWU SHARAF DI PONDOK PESANTREN NURUL IMAN PASIR WETAN KARANGLEWAS BANYUMAS.” Universitas Islam Negeri Prof. K.H. Saifuddin Zuhri Purwokerto, 2022.
- Tomlinson, Carol Ann. *How to Differentiate Instruction in Mixed-Ability Classrooms*. Ascd, 2001.
- Ubaidillah, Ibnu, and Ali Rifâ. “Efektivitas Metode Al-Miftah Lil Ê» Ulum Dalam Meningkatkan Kualitas Membaca Kitab Kuning Pada Santri Madrasah Diniah.” *Piwulang: Jurnal Pendidikan Agama Islam* 2, no. 1 (2019): 36–48.
- Usman, Nurdin. “Implementasi Pembelajaran.” *Yogyakarta: Rajawali Pers*, 2011.
- Vygotsky, Lev S. *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Vol. 86. Harvard university press, 1978.
- Wahidin, Unang, Muhammad Sarbini, Ali Maulida, and Miftah Wangsadanureja. “Implementasi Pembelajaran Agama Islam ... Implementasi Pembelajaran Agama Islam” *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam* 10, no. 1 (2021): 21–32. [10.30868/ei.v10i01.1203](https://doi.org/10.30868/ei.v10i01.1203).
- Wahyono, Imam. “Strategi Kiai Dalam Mensukseskan Pembelajaran Nahwu Dan Shorof Di Pondok Pesantren Al-Bidayah Tegalbesar Kaliwates Jember.” *Tarbiyatuna Kajian Pendidikan Islam* 3, no. 2 (2019): 106–21.
- Wahyuni, Sri, and Munirul Abidin. “Effectiveness Numbered Head Together Type Cooperative Learning Model to Improve Arabic Language Learning Outcomes.” *Mantiq Tayr: Journal of Arabic Language* 4, no. 2 (2024): 534–50.
- Yunisa, Melinda. “Problermatika Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Aspek Ilmu Nahwu Dan Şarf Pada Kelas x Madrasah Aliyah Laboratium Jambi.” *AD-DHUHA : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Budaya Islam* 03, no. 2 (2022): 1–15.

قائمة الملاحق

ملحق

الملحق ١

أ. خطاب التصريح البحث من الجامعة



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
FAKULTAS ILMU TARBIYAH DAN KEGURUAN
Jalan Gajayana 50, Telepon (0341) 552398 Faximile (0341) 552398 Malang
<http://fitk.uin-malang.ac.id> email : fitk@uin-malang.ac.id

Nomor : 485/Un.03.1/TL.01.04/01/2026 29 Januari 2026
Sifat : Penting
Lampiran : -
Hal : Izin Penelitian

Kepada

Yth. Kepala MI Nurul Huda 1 Malang

di
Malang

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dengan hormat, dalam rangka menyelesaikan tugas akhir berupa penyusunan skripsi mahasiswa Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan (FITK) Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, kami mohon dengan hormat agar mahasiswa berikut:

Nama : Sayyidah Umami Nabila
NIM : 220104110007
Jurusan : Pendidikan Bahasa Arab (PBA)
Semester - Tahun Akademik : Genap - 2025/2026
Judul Skripsi : تنفيذ تعليم كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى 1 الابتدائية الإسلامية مالانج
Lama Penelitian : Februari 2026 sampai dengan April 2026 (3 bulan)

diberi izin untuk melakukan penelitian di lembaga/instansi yang menjadi wewenang Bapak/Ibu.

Demikian, atas perkenan dan kerjasama Bapak/Ibu yang baik di sampaikan terimakasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.



Dr. Muhammad Walid, MA
NIP. 19730823 200003 1 002

Tembusan :

1. Yth. Ketua Program Studi PBA
2. Arsip

ب. خطاب التحقق من صحة أداة البحث

SURAT REKOMENDASI VALIDASI INSTRUMEN

Setelah melakukan validasi instrument dengan judul:

تنفيذ تعليم كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج

Pada tanggal 6 Februari 2025 yang disusun oleh:

Nama : Sayyidah Ummi Nabila

NIM : 220104110007

Jurusan : Pendidikan Bahasa Arab

Instansi : Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Saya merekomendasikan bahwa instrument ini (lingkari salah satu):

1. Sudah layak untuk penelitian tanpa revisi
- ② 2. Sudah layak untuk penelitian namun dengan syarat
3. Belum layak untuk penelitian

Catatan:

- Menghapus pertanyaan yg tidak perlu dicantumkan.
- Menyederhanakan kalimat pada bagian Instrumen wawancara dengan siswa.

Harapannya, validasi dan catatan yang saya berikan dapat digunakan sebagaimana mestinya untuk penelitian tugas akhir skripsi mahasiswa yang bersangkutan.

Malang, 6 Februari 2025

Validator Instrumen


Hasbiy Amrullah, M.A.

ج. خطاب إثبات إتمام البحث من المدرسة الإبتدائية



LEMBAGA PENDIDIKAN MAARIF NU KOTA MALANG
MI NURUL HUDA 1 MALANG

Kampus 1 : Jl. Ki Ageng Gribig No. 10 Malang Telp. 085785553631
Kampus 2 : Jl. Kyai Sofyan Yusuf No 31 Kedungkandang Malang
Email : mi.nurulhuda1malang@gmail.com

SURAT KETERANGAN

Nomor: 128/MINH-1/SK/IV/2026

Yang bertanda tangan di bawah ini,

Nama : MUNIR, S. Ag
NIK : 3573011801710003
Jabatan : Kepala Madrasah
Nama institusi/Unit Mitra : MI Nurul Huda 1 Malang
Alamat Lengkap : Kampus 1: Jl. Ki Ageng Gribig No. 10 Kedungkandang Kota Malang
Kampus 2: Jl. Kyai Sofyan Yusuf No. 31 Kota Malang
No. Telp./HP : 0812 8941 9685

Menyatakan bahwa,

Nama : Sayyidah Ummi Nabila
NIM : 220104110007
Jurusan : Pendidikan Bahasa Arab
Fakultas : Ilmu Tarbiyah dan Keguruan
Prodi : Pendidikan Bahasa Arab
Universitas : UIN Maulana Malik Ibrahim Malang

Telah menyelesaikan penelitian di MI Nurul Huda 1 Malang dengan judul "تنفيذ تعليم كتاب المفتاح للطوم في مدرسة نور الهدى 1 الإبتدائية الإسلامية مالانج" mulai tanggal 9 s/d 11 Februari 2026. Surat keterangan ini dibuat dengan sebenar-benarnya dan digunakan sebagaimana keperluannya.

Malang, 15 April 2026
Kepala Madrasah,

MUNIR, S. Ag



الملحق ٢

إرشادات المقابلة والنصوص

أ. ورقة الملاحظة

في إطار الحصول على بيانات صحيحة وشاملة، استعان الباحث بورقة الملاحظة بوصفها إحدى أدوات البحث. وقد أُجريت الملاحظة الميدانية بصورة مباشرة ومشاركة طوال فترة سير عملية تعليم كتاب المفتاح للعلوم في المدرسة الابتدائية الإسلامية نور الهدى ١ مالانج. وتتضمن ورقة الملاحظة هذه جملةً من المؤشرات المتعلقة بتنفيذ التعليم، تشمل: أنشطة المعلم، ومدى انخراط الطلاب، وتوظيف الأساليب والوسائل التعليمية، فضلاً عن الأجواء العامة للفصل الدراسي. والبيانات المستقاة من هذه الملاحظة ستُحلَّل لاحقاً وتُدمج مع بيانات المقابلات والتوثيق.

الرقم	الجوانب الملاحظة	مؤشرات الملاحظة
١.	تخطيط التعليم	يستخدم المعلمون خطط الدروس/وحدات التدريس، يناسب المواد لمستوى طلاب المدرسة الابتدائية، يُعدّ المعلم الكتب الدراسية والوسائط التعليمية، و يُجري المعلم المراجعة.
٢.	أساليب وخطوات التعليم	يقرأ الطلاب نظم المفتاح للعلوم جماعة، يشرح المعلم معنى القواعد، يقدم المعلم أمثلة توضيحية، يجري المعلم جلسة أسئلة وأجوبة مع الطلاب، ويتدرب الطلاب على تطبيق القاعدة.

٣.	دور المعلم	• إتقان مادة المفتاح • وضوح الشروحات • توجيه الطلاب الذين لا يفهمون • إدارة الصف
4.	أنشطة الطلاب وردود أفعالهم	• يحفظ الطلاب نظم المفتاح للعلوم • يجيب الطلاب على أسئلة المعلم • يسأل الطلاب حول المادة • يحل الطلاب التمارين
٥.	الوسائل التعليمية وأدواتها	• كتاب المفتاح • السبورة البيضاء • مكبر الصوت

ب. أدوات البحث

١. لمنسق و معلّمة كتاب المفتاح للعلوم

الرقم	الأسئلة	الإجابة
١.	ما هي خلفية تنفيذ تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب "المفتاح للعلوم" في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج؟	

٢.	منذ متى تم تنفيذ تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في هذه المدرسة؟
٣.	ما هو الهدف الرئيسي من تعليم النحو والصرف باستخدام كتاب "المفتاح للعلوم" لطلاب مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج؟
٤.	كيف يتم تطبيق مراحل تعليم كتاب المفتاح للعلوم في الفصل الدراسي؟
٥.	ما هي الأساليب التي يستخدمها المعلمون لتقديم قواعد اللغة والنحو من خلال كتاب "المفتاح للعلوم"؟
٦.	كيف يقوم المعلمون بتطوير كتاب "المفتاح للعلوم" ليناسب خصائص طلاب مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج؟
٧.	ما هي الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم كتاب المفتاح للعلوم؟
٨.	ما هي العوامل التي تدعم نجاح تعليم كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج؟
٩.	ما هي العوامل التي تعيق تنفيذ تعليم كتاب المفتاح للعلوم في مدرسة نور الهدى ١ الابتدائية الإسلامية مالانج؟

١٠.	ما هي الحلول التي يتبعها المعلمون لتجاوز عقبات تعليم كتاب المفتاح للعلوم؟	
١١.	ما هي أساليب التقييم المستخدمة في تعليم كتاب المفتاح للعلوم؟	
١٢.	هل يركز التقييم على الحفظ أم على فهم الطلاب؟	
١٣.	كيف يؤثر تعليم مفتاح للعلوم على مهارات الطلاب في قراءة اللغة العربية؟	
١٤.	ما هي أبرز التغيرات التي تظهر على الطلاب بعد مشاركتهم في تعليم كتاب المفتاح للعلوم؟	

٢. للطلاب الذين يدرسون كتاب المفتاح للعلوم

الرقم	الأسئلة	الإجابة
١.	هل تستمتع بالدراسة باستخدام كتاب المفتاح للعلوم؟	
٢.	منذ متى تدرس كتاب المفتاح للعلوم في هذه المدرسة؟	
٣.	كيف يُدرّس المعلمون كتاب المفتاح للعلوم في الصف؟	
٤.	ما هو الجزء الذي تستمتع به أكثر في دراسة كتاب المفتاح للعلوم؟	
٥.	هل تعتقد أن تعليم كتاب المفتاح للعلوم ممتعة؟ ولماذا؟	

	٦. ما هي الصعوبات التي ما زلت تواجهها في تعليم كتاب المفتاح للعلوم؟	
	٧. برأيك، ما هي فوائد تعليم كتاب المفتاح للعلوم لمستقبلك؟	

الملحق ٣

قائمة الصور

توثيق البحث



مقابلة مع الأستاذ شفق كمنسق المفتاح للعلوم



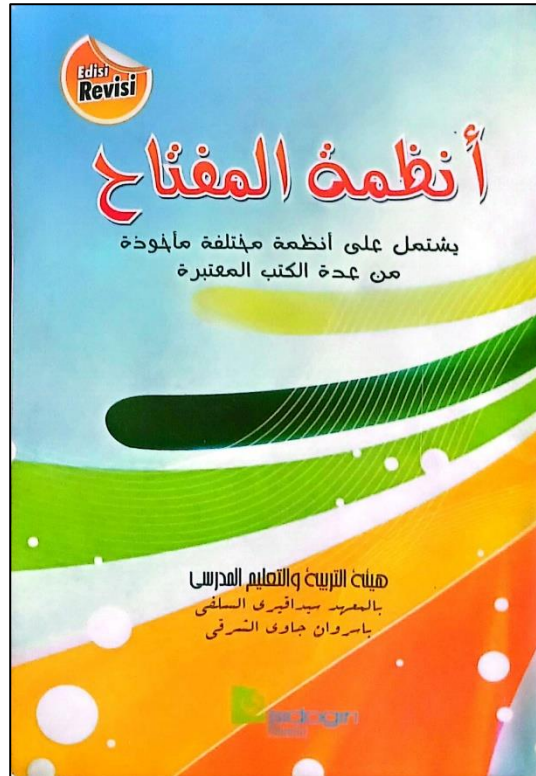
مقابلة مع الأستاذة عزة كمعلمة المفتاح للعلوم



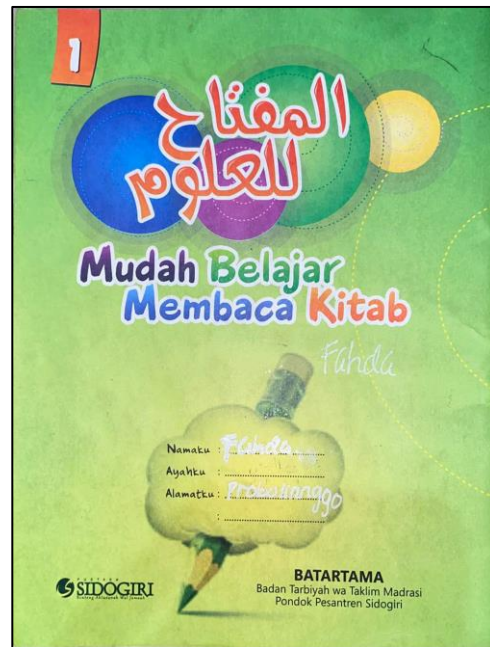
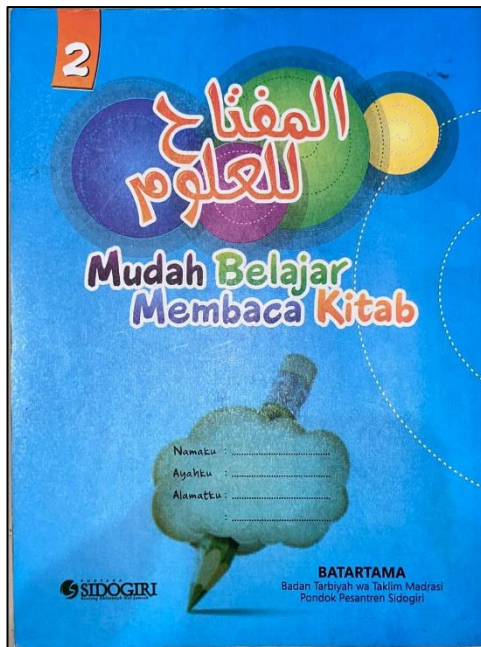
مقابلة مع محمد نزام حمداني و عفيفة خيرة النساء كطالبة المفتاح للعلوم



ملاحظة عملية تنفيذ تعليم كتاب المفتاح للعلوم



توثيق كتاب المفتاح للعلوم، غلاف أنظمة المفتاح



توثيق كتاب المفتاح للعلوم، غلاف المجلد الأول والثاني

سيرة ذاتية



وُلدت سيدة أمي نبيلة في كرسيك في الرابع من مارس عام ٢٠٠٣م. التحقت بالدراسة في مدرسة منبوع الصالحين الثانوية خلال الفترة من عام ٢٠١٩ حتى ٢٠٢١م في تخصص العلوم الدينية. وبعد تخرجها، واصلت مسيرتي الأكاديمية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج عام ٢٠٢٢م طالبةً بقسم تعليم اللغة العربية. وخلال

دراستي، أسهمت بفاعلية في عدد من المنظمات الطلابية، إذ شغلت منصب الأمانة العامة لاتحاد الخريجون من معهد منبوع الصالحين (HIMAM). وهي متمكنة من عدة لغات، تشمل الإندونيسية والإنجليزية والعربية والجاوية. فضلاً عن ذلك، تمتلك مهارات شخصية متنوعة كالقيادة وحل المشكلات والخطابة أمام الجمهور. وفي المجال التقني، تُجيد استخدام برامج مايكروسوفت أوفيس وكانفا.

وخلال سنوات دراستها، طوّرت اهتماماتي ومهاراتي في مجال التدريس، ولا سيما في تعليم اللغة العربية والممارسة التعليمية متعددة الثقافات. وفي إطار تطويري المهني، لي فرصة الالتحاق ببرنامج تدريبي بوصفها معلمةً دوليةً في ماليزيا لمدة شهر كامل. وفي هذا البرنامج، انخرطت مباشرةً في العملية التعليمية بمدرسة دولية، وقامت بالتدريس باعتماد مناهج متعددة اللغات، وتكيّفت مع منظومة تعليمية وبيئة ثقافية مغايرة. وقد أسهمت هذه التجربة في تعزيز كفاءاتي التربوية، وتوسيع آفاقي في ممارسات التدريس على الصعيد العالمي، وتنمية ثقتي بنفسي بوصفها معلمةً ناشئةً ذات رؤية دولية.